



النصحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٦٠

٢٩ محرم ١٤٤٥هـ

الأربعاء ١٦ آب ٢٠٢٣م

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير | /أ عمر الشلح

الذكرى الـ 41 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

لا تصفوا الأيام لحي ولا يدوم كدرها، الإنسان يصنع ويزرع ما يجنيه ويرتديه؛ لكن للحيلة والمكر في حياته نصيب وافر؛ خصوصاً من تربوا وترعرعوا في أحضان الشيطان وجنده من أهل الشر والزيف والفساد والانزلاق عن الصواب؛ من يؤمنوا بأن العلاقات البشرية حرب الكل ضد الكل؛ وأن السلام والتعايش استثناء، حتى لو لبسوا ثوب علي ابن أبي طالب ففي صدورهم قلب أبي لهب، ولا يعيشوا إلا بأيدٍ ملطخة بدم الأبرياء وكروش منتفخة بحقوق العامة والبسطاء.

مرّ الوطن الحبيب بأزمات كبيرة في ستينات وسبعينات القرن الماضي ناتج عن مخلفات النظام الإمامي البغيض والاحتلال البريطاني البائد؛ وقدر لليمن أن يقودها من بين أبنائها بارٌّ وفيّ متمكّن ومخلص؛ وضع مصلحة اليمن العليا نصب عينيه، وأمام ناصيته أهداف الثورتين المجديتين ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر، استلم زمام الدولة في ١٧ أيلول من العام ١٩٧٨م، وقاد الشعب بحكمة وحنكة وجدارة، وتميز عن أقرانه وأترابه بسمات وسجايا وخلال عالية ومثُل سامية وإحساس وطني مسؤول؛ وقبل تحقيق الوحدة بثمان سنوات جمع النبلاء من مختلف القوى والمشارب الفكرية من الثوار وأبناء النوار، وشرح لهم أهدافه الوطنية وبرنامجه السياسي وبُعدّه الاستراتيجي وخطه التنموية ورواه الاجتماعية، لتتلاقح مع ما لديهم من طموحات وآمال معبرة عن الجماهير؛ ونتج عن ذلك الميثاق الوطني ليكون منارة فكرية وعقدًا اجتماعيًا أوليًا مؤسس لدستور تلاه؛ وتضمن أسس ومحددات وقواعد البناء الوطني، معلناً تأسيس حزب اليمن الهوى والهوية اسمه المؤتمر الشعبي العام، من الشعب وإلى الشعب.

ضبط العلاقات البينية داخلياً برقي وعمق وشمولية، ورسم خطوط العلاقات الخارجية القائمة على الندية وتبادل المنافع والمصالح المشتركة مع الأشقاء والأصدقاء، وترافق نشوء الحزب مع تطور الدولة اليمنية، وتخلّق مؤسساتها وبروز حلم اليمانيون بلم الشمل وإعادة اللحمة الشعبية وجمع الشتات إلى السطح، وتمت الوحدة بفضل الله وثمره جهود القيادة السياسية الحكيمة لتتبع اليمن وطاقمه الأوفياء؛ وشركائه في الحزب الاشتراكي -الذي تعرض لانهايار ساحق مع انهيار منابه ومموليه في الاتحاد السوفياتي- وزغدت العصافير وبدور الدور في عموم اليمن بتحقيق المنجز الوجودي العظيم، وسرعان ما لبثت ثعابين وأفاعي الردة والانفصال التي كرهت التعددية السياسية لتعودها على تسلط الحزب الواحد على رقاب الشعب، وبدأت تستعيد أنفاسها بعد انهيار أسياها، ووصلتها أصابع أعداء وحدة الشعب اليمني من الخارج، وأعلنت الانفصال.

المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم الملمم، مع بقية القوى السياسية- التي أظهرتها الوحدة للسطح وخرجت من التنظيمات السرية إلى العلن، وبدأت تمارس مهامها السياسية بحرية ونظامية- بعد مشاورة وتجاوز ووساطات اضطروا للدفاع عن الوحدة اليمنية، وحماية الحلم اليمني من الضياع، وحسم الأمر بفترة وجيزة وصعبة، قدمت فيها شلالات من الدماء، وأكلت من خيرة الرجال والأبطال، وكان ترسيخ الوحدة وتعميد مداميكها بالأرواح والدماء لتظل وتبقى إلى الأبد، وفاءً للشهداء وعملاً بقانون السماء وحاجيات الشعب.

المؤتمر الشعبي العام سجل حافل بالعباء والبناء، والحكمة والدبلوماسية والخبرة في الإدارة والانضباط، حزب بنى الدولة وتجرع مرارات مواجهة العراقيل والمعوقات والمعاثرات بكل قوة وصمود وتحدي وثبات وعزم وإصرار، إلى أن فقد رئيسه ومؤسسه وأمينه العام، فظهرت بوادر التنشيط والسقم؛ إلا أن الميثاق الوطني كفيلاً ببلسمة الجراح وإعادة الجميع للصواب؛ وفي المؤتمر قيادات عتيقة وشبابية تعرضت للإقصاء والعقوبات؛ لكنها تدرك تماماً مسؤوليتها ودورها، ونجزم بأن الحل بأيديهم بعد الله، فالشر لا يدوم، سيعود الخير والخيل معاً وعلى صهواتها فرسان البيداء وحماة العرين، وغداً لناظره قريب.

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسيها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمتيه من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

أهداف
26 سبتمبر
1962م

إضاءة



إن بلادنا التي انتهجت ومنذ وقت مبكر بإيمان وقناعة وطنية واعية النهج الديمقراطي التعددي القائم على: الحرية والعدالة ومشاركة المرأة واحترام حقوق الإنسان، وقدمت نموذجاً رائداً في الممارسة الديمقراطية ستظل ملتزمة بهذا النهج الوطني الحضاري الذي يمثل خيار العصر.. وإننا لندعو الجميع في الوطن أحزاباً وأفراداً ومنظمات مجتمع مدني إلى إثراء الواقع الديمقراطي بالممارسة الوطنية المسؤولة التي تحقق مصلحة الوطن أولاً، والاستفادة من تجارب الماضي، من أجل تعزيز الإيجابيات وتجاوز السلبيات وتأسيس قواعد راسخة للانطلاق بالوطن نحو المستقبل الأفضل المزدهر بإذن الله.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح
٢ نوفمبر ٢٠٠٥م

هل تتحول أوروبا إلى اليمين

المتطرف؟ وما تداعيات ذلك؟ 2

وهم الاستهداف والاستعداد

تغطية للفساد والجريمة 3

بدعة حوثية فاضحة لتفخيخ

الأجيال وتدمير المجتمع 5

هجرة الخلايا

السرطانية في العظام 7

تقنية الرسومات الحاسوبية ومعالجتها

10

المؤتمر الشعبي العام

في ذكرى التأسيس 12

أشهر الرياضات

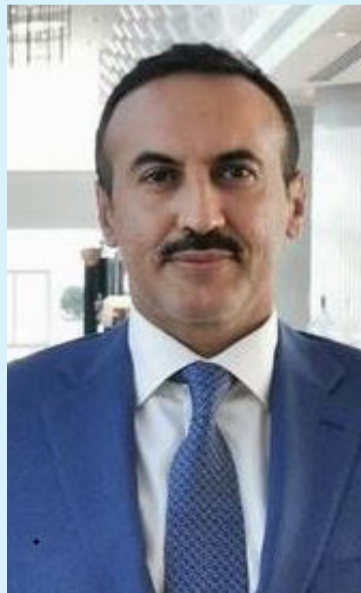
الكروية عالمياً 11

خيارات دول غرب أفريقيا في النيجر

15

الأخ أحمد علي عبدالله صالح يعزي هاتفيا بوفاة اللواء عبدالله طرموم،

ويبعث برقية عزاء في وفاة نجل الشيخ أحمد ابن جلال



والسلوان.
من جانبه عبّر الأخ الشيخ / علي عبدالله طرموم عن شكره الجزيل للأخ أحمد علي عبدالله صالح على اتصاله وتعزيتيه، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن لا يُريه مكروهاً في عزيز عليه.

وفي السادس من أغسطس الجاري بعث الأخ أحمد علي عبدالله صالح برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ / أحمد بن علي بن جلال في عضو مجلس الشورى وكافة آل جلال في عبيدة بمحافظة مأرب في وفاة نجله الشيخ حسن بن حمد بن جلال الذي وافاه الأجل في حادث مؤسف.

وعبّر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنّا لله وإنا إليه راجعون.

يوم أمس الموافق ١٤ أغسطس أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح اتصالاً هاتفياً بالأخ الشيخ / علي عبدالله طرموم عزاه فيه ومن خلاله إخوانه وكافة آل طرموم وآل ديّان خاصة والعوائل عامة بمحافظة شبوة في وفاة الشخصية الاجتماعية والوطنية الشيخ المناضل اللواء / عبدالله علي طرموم العولقي رئيس فرع المؤتمر الشعبي الأسبق الذي وافاه الأجل اليوم في أحد مستشفيات القاهرة.

وفي الاتصال عبّر الأخ أحمد علي عبدالله صالح عن صادق العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب الجل، مشيراً إلى أن الوطن والمؤتمر الشعبي العام خسرا برحيل الفقيد شخصية وطنية وأمنية كبيرة ناضلت على مدى عقود من أجل الحفاظ على الثورة والجمهورية والوحدة والأمن والاستقرار.

سائلاً المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر

هل تتحول أوروبا إلى اليمين المتطرف؟ وما تداعيات ذلك؟



الإعلان سياسة التكتل الأوروبي في اتباع المسار الفيدرالي مقترحاً تأسيس عمل ثقافي سياسي مشترك.

- التقدم الملحوظ لأحزاب مثل "حزب البديل الشعبي AfD" في ألمانيا على مستوى البلديات والبرلمان يؤكد على شعبية هذه الأحزاب المتوغلة داخل أوروبا، الأمر الذي يمنحها فرصة لحصد أصوات أكثر خلال الانتخابات المقررة في 2024م.

- استغلال التيارات اليمينية لقضايا مثل الهجرة وتغيرات المناخ ضد الحكومات الراهنة، يفسح لها المجال لتقديم مقترحات تزيد من شعبيتها ووجودها داخل المجتمعات الأوروبية.

- تشدد حكومات إيطاليا والسويد والمجر في سياساتها داخل التكتل، ورفعها لشعارات القومية في اللحظة الراهنة من احتدام الصراع الغربي الروسي، يدفع القارة الأوروبية بأكملها إلى مرحلة أكثر تشدداً يقودها اليمين المتطرف.

- فوز اليمين في دول من أكبر اقتصاديات أوروبا مثل إيطاليا وإسبانيا وصعوده الملحوظ في فرنسا وألمانيا، يؤثر على الانتخابات الأوروبية المقررة في يونيو 2024م.

- صعود اليمين للسلطة بعد عقود طويلة من ابتعاده عن المشهد السياسي، منحه المساحة لتجميع قوته من جديد لذا سيتمسك بهذه الفرصة لتثبيت أقدامه في السلطة التي خرج منها منذ ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.

مقعداً.

فنلندا: تمكن التحالف الشعبي في أبريل 2023م، من الوصول للحكومة بعد تشكيل تحالف من أربعة أحزاب ويضم الحزب المعروف سابقاً باسم "الفنلنديون أولاً PS". اليونان: شهدت الانتخابات البرلمانية في يونيو 2023م، فوز حزب "سيارتيار GPP" القومي المتطرف بـ (4.8%)، وحصول حزب "إلينكي ليسى" الشعبي اليميني على (4.7%) وحزب "نايكي" الأرثوذكسي المتطرف على (3.8%) من الأصوات، ما مكن اليمين المتطرف من الحصول على (13%) من المقاعد وفوز رئيس الوزراء المحافظ كيرياكوس ميتسوتاكيس بولاية ثانية.

يعد سقوط أحزاب يسارية في دول مثل إسبانيا التي تعد آخر معقل اليسار في أوروبا، وتراجع شعبية بعض الأحزاب اليسارية والليبرالية في دول مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والسويد، يدفع مؤشر البوصلة نحو التيار اليميني في الانتخابات المرتقبة خلال الفترة المقبلة، خاصة وأن الأحزاب اليمينية تمتلك مقاربات واحدة بشأن الملفات السياسية والاقتصادية والأمنية على مستوى أوروبا، الذي ينعكس بالطبع على عمل الاتحاد الأوروبي.

الشواهد والمؤشرات والتداعيات تتمثل بالآتي:

- إصدار زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبن (15) من زعماء اليمين بأوروبا، من بينهم رئيس الوزراء المجرى وزعيمة حزب "أخوة إيطاليا" ورئيس حزب "فوكس" الإسباني، في 2 يوليو 2021م، إعلان مشترك بشأن تشكيل التيارات اليمينية تحالفاً واسعاً في البرلمان الأوروبي بهدف إصلاح أوروبا وفقاً لأفكارهم، ورفض هذا

المجر: فاز حزب "فيدس Fidesz" اليميني في المجر على (59%) من الأصوات في الانتخابات البرلمانية في أبريل 2022م، وتعد النتيجة رابع فوز يحققه الحزب منذ عام 2010م، وتمكن بتحالفه مع الأحزاب اليمينية المتطرفة بالحصول على الأغلبية المطلقة في البرلمان المكون من (199) مقعداً، لذا أعيد انتخاب زعيمه فيكتور أوربان رئيساً للحكومة.

السويد: حصلت كتلة من اليمين المتطرف واليمين المحافظ الليبرالي على (176) مقعداً، مقابل (173) مقعداً لليمين الوسطي والخضر من أصل (349) مقعداً بالبرلمان السويدي، ما يمثل فوزها بنسبة (51%) من الانتخابات البرلمانية في سبتمبر 2022م، فيما حصل حزب "ديمقراطي السويد SD" على (73) مقعداً، وزادت عدد مقاعده في هذه الانتخابات عن انتخابات 2018م بـ (11) مقعداً، التي حصل فيها على (17.5%) من الأصوات، وكانت بداية دخوله البرلمان في 2010 بعد فوزه بـ (5.7%) من الأصوات.

إيطاليا: حقق تحالف الأحزاب اليمينية في إيطاليا نتيجة غير مسبوق منذ 1945، بالفوز بـ (44.2%) من الأصوات في الانتخابات البرلمانية في سبتمبر 2022م، وحصد حزب "أخوة إيطاليا FdI" بقيادة جورجيا ميلوني على (26.2%)، وحزب "الرابطة LSP" بزعامة ماتيو سالفيني على (8.2%)، وحزب "فورزا إيطاليا Forza Italia" بقيادة رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني على (8%)، لذا تولت جورجيا ميلوني الحكومة الإيطالية.

إسبانيا: حصل الحزب "الشعبي اليميني PP" بزعامة ألبرتو نونيس فيخو، على أكبر كتلة تصويتية في الانتخابات التشريعية المبكرة في يوليو 2023م محرراً تقدماً على رئيس الوزراء بيدرو سانشير، بحصد (136) مقعداً، وهي نسبة تزيد عن الانتخابات الأخيرة منذ (4) سنوات بـ (47) مقعداً، في المقابل حصل الاشتراكيون على (122) مقعداً. وكان قد حصد حزب "فوكس VOX" اليميني المتطرف في نوفمبر 2019م على (15%) من الأصوات بحصوله على (52) مقعداً من أصل (350)، وشارك في مارس 2021م في تشكيل حكومة إقليم كاستيا وليون لأول مرة في تاريخ إسبانيا، بعد تكوينه ائتلاًفاً مع الحزب الشعبي اليميني وفوزه بـ (13) مقعداً في برلمان كاستيا وليون من (81)

صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا لم يكن بالأمر المستبعد خلال العامين الماضيين، بل تنامي نفوذ هذه الأحزاب على مدار العقد الماضي بشكل تدريجي، نتيجة الأزمات السياسية والاقتصادية المتتالية التي واجهت أوروبا، واستغلال التيار اليميني لهذه الأزمات للتمدد داخل المؤسسات الحكومية والمجتمع الأوروبي، وبالنظر إلى خريطة أوروبا غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً، نلاحظ تمثيل غير مسبوق للأحزاب اليمينية المتطرفة والأحزاب القومية الشعبية داخل البرلمان والحكومات، الأمر الذي يزيد المخاوف من تداعيات هذا التحول السياسي على مستقبل سياسات أوروبا للفترة المقبلة، خاصة وأن الأحزاب اليمينية تتعطل إلى السلطة منذ عقود.

تمكن التيار اليميني المتطرف من تحقيق نتائج غير مسبوقه بالانتخابات على مدار الأعوام الماضية في عدد من دول أوروبا، وهي:

بولندا: حصل حزب "القانون والعدالة PiS" بزعامة ياروسلاف كاتشينسكين على (235) مقعداً في البرلمان البولندي من أصل (460) مقعداً، بعد فوزه في الانتخابات بـ (51%) من الأصوات في أكتوبر 2019م.

سلوفاكيا: حاز حزب "الشعب السلوفاكي الفاشي الجديد SNS" على (17) مقعداً ما يشكل (8%) في الانتخابات البرلمانية في مارس 2020م، لذا تتجه التوقعات إلى تحقيق الحزب نتائج كبيرة في الانتخابات المبكرة المرتقبة في سبتمبر 2023م.

ألمانيا: حاز حزب "البديل من أجل ألمانيا AfD" على أول منصب قيادي على مستويات البلديات في ولاية تورنغن شرقي ألمانيا في يونيو 2023م، وقد حصل في الانتخابات البرلمانية في سبتمبر 2021م على (10%) من الأصوات.

فرنسا: حصلت زعيمة حزب "التجمع الوطني RN" بفرنسا مارين لوبان، على (41.8%) من الأصوات في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أبريل 2022م، كما حصد حزب "التجمع الوطني الشعبي" (89) مقعداً في البرلمان الفرنسي في انتخابات يونيو 2022م، وبهذه النتيجة شكل الحزب أكبر كتلة يمينية شعبية في برلمانات فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية.

تفاقم أزمة الغذاء العالمية والمستقبل المرعب

وذلك بحسب الاتحاد الأوروبي.

وفي ضوء ذلك، صرح الوزير بحكومة بروكسل آلان مارون، في بيان له على الإنترنت، بأن هناك 70 ألف شخص يعتمدون على بنوك الطعام؛ لذا فإنه ابتداءً من عام 2024م، سيكون هناك إلزام للمتاجر التي تزيد مساحتها عن 1.000 متر مربع، بالتبرع بأغذية غير مبيعة لكن لا تزال قابلة للاستهلاك؛ وقد تم تمرير مشروع مرسوم في قراءة أولى، ومن المتوقع أن يخضع لمزيد من الخطوات التشريعية من أجل سنه وإقراره والبدء في تنفيذه.

إجمالاً، تزداد حدة أزمة الغذاء عالمياً بفعل التطورات الجديدة التي تزيد من تعقّد الأزمة، بجانب تداعيات التغير المناخي على إنتاج الغذاء عالمياً؛ حيث تؤدي الحرارة الشديدة والجفاف والأمطار الموسمية إلى إحداث فوضى في المواد الغذائية الأساسية التي نعتمد عليها؛ وبالإضافة إلى ذلك، فإن انسحاب روسيا من مبادرة حبوب البحر الأسود، وقيامها بتدمير مرافق تخزين الحبوب في أوكرانيا والبنية التحتية للموانئ، لا في البحر الأسود نفسه، بل في نهر الدانوب كذلك؛ دفع أسعار القمح والذرة نحو الارتفاع في أكبر زيادة لها منذ بداية الحرب الأوكرانية.

وتسير التوقعات، في ضوء تلك المستجدات، نحو استمرار تقلب أسعار الغذاء المتزايد؛ ما يضع الإمدادات الغذائية العالمية تحت ضغط، وبالتبعية يسهم في تفاقم أزمة تكلفة المعيشة العالمية، وتهديد حياة الملايين ممن يعانون من انعدام الأمن الغذائي في البلدان المعتمدة على الاستيراد.

4- تسارع الجهود لاستئناف مبادرة حبوب البحر الأسود: رداً على تصعيدات روسيا الأخيرة، ذهب الاتحاد الأوروبي لبذل الجهود على أساس ثلاثة محاور رئيسية: أولها مواصلة دعم الجهود الدووية للأمم المتحدة وتركيا لاستئناف مبادرة حبوب البحر الأسود، والثانية مواصلة تعزيز "ممرات التضامن" باعتبارها طرقاً بديلةً للصادرات الزراعية الأوكرانية للوصول إلى الأسواق العالمية من خلال الاتحاد الأوروبي. وقد سمحت هذه الممرات بتصدير أكثر من 41 مليون طن من السلع الزراعية الأوكرانية حتى الآن؛ لذلك يسعى الاتحاد الأوروبي لزيادة قدرات تلك الممرات قدر الإمكان للتخفيف من عواقب إنهاء روسيا مبادرة البحر الأسود؛ وأخيراً، زيادة الدعم المالي للبلدان والأشخاص الأكثر احتياجاً، عبر تقديم 18 مليار يورو؛ أي نحو 19 مليار دولار، لمعالجة الأمن الغذائي حتى عام 2024م.

5- طرح خطط لجعل التبرعات الغذائية إلزامية: تزامناً مع المخاوف المثارة من تفاقم أزمة الغذاء العالمية، سعت العاصمة البلجيكية بروكسل إلى فرض التزامات قانونية على المتاجر الكبرى للتبرع بالأغذية غير المبيعة، بيد أن تلك المرة ليست الأولى التي تسن فيها دولة من دول الاتحاد الأوروبي تشريعات بشأن التبرعات الغذائية. وبحسب موقع الإحصاءات الأوروبي يورو ستات، فإن ما يقرب من 10% من جميع المواد الغذائية المتاحة للمستهلكين في الاتحاد الأوروبي ينتهي بها المطاف في سلة المهملات، حتى وصل حجم تلك المواد الغذائية بحلول عام 2020م إلى ما يقرب من 59 مليون طن؛ وذلك في الوقت الذي يوجد فيه نحو 32.6 مليون شخص في أوروبا، غير قادرين على شراء وجبة جيدة كل يومين؛

الغذاء عالمياً؛ بحسب منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، فإن أسعار الغذاء العالمية قد ارتفعت للمرة الأولى منذ شهرين بعد انهيار الاتفاقية التاريخية لشحن الحبوب من أوكرانيا إلى بقية العالم.. ووفق أحدث مؤشر لأسعار الغذاء الصادر عن المنظمة، الذي يتتبع الأسعار الدولية الشهيرة للحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر، فإن متوسط المؤشر قد بلغ 123.9 نقطة في يوليو الماضي، بزيادة 1.3% عن يونيو الماضي، مدفوعاً بزيادة أسعار الزيوت النباتية والأرز.

هذا وقد سجل مؤشر الفاو لأسعار الزيوت النباتية قفزة بنسبة 12.1% في يوليو الماضي، بعد سبعة أشهر من الانخفاضات المتتالية، فيما انتعشت أسعار زيت عباد الشمس بنسبة 15%، بفعل حالة عدم اليقين التي أثارها قرار روسيا الانسحاب من مبادرة البحر الأسود بشأن صادرات الحبوب والأسمدة.

3- تهديدات محتملة لحياة الملايين من البشر: وفرت صفقة حبوب البحر الأسود التي توسطت فيها الأمم المتحدة، جنباً إلى جنب مع اتفاق مواز بين الأمم المتحدة وروسيا، شريان حياة لمئات الملايين في جميع أنحاء العالم، ممن يواجهون الجوع وتكاليف الغذاء الملحمة، بما في ذلك دول كإفغانستان وإثيوبيا؛ ومن ثم، فإن انهيار الاتفاقية يهدد حياة الملايين ويقطع فرص وصول الحبوب التي كانت قد أتاحها المبادرة، في ظل الارتفاع الكبير في أسعار الغذاء، وبخاصة القمح الذي شهد للمرة الأولى منذ تسعة أشهر، ارتفاعاً في الأسعار، بفعل عدم اليقين بشأن الصادرات من أوكرانيا، واستمرار ظروف الجفاف في أمريكا الشمالية.

أسفرت المستجدات الأخيرة عن عدد من التداعيات على أزمة الغذاء العالمية، يمكن استعراض أبرزها فيما يأتي:

1- ارتفاع أسعار الأرز عقب الحظر الهندي لتصدير الأرز: بحسب كبير الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي بيير أوليفيه غورينشا، فإن حظر تصدير الأرز الهندي من المتوقع أن يزيد السعر العالمي للحبوب بنسبة تصل إلى 15% تقريباً، خاصة أن تلك الخطوة جاءت في توقيت غير مناسب بشكل خاص؛ وذلك في ظل تصعيد روسيا حرب الحبوب، بما يدفع نحو خضوع سلسلة التوريد لضغوط واسعة على عدة جهات.

فبعد فترة قاسية على محصول الأرز في آسيا خلال العام الماضي، من جراء الأحوال الجوية السيئة في جنوب آسيا، وتفاوت الأمطار الموسمية في الهند، والأضرار الناجمة عن الفيضانات في باكستان على الإمدادات، وزيادة تكلفة إنتاج الأرز بعد ارتفاع أسعار الأسمدة، باعتبار ذلك من تبعات الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت في العام الماضي، فإن أسعار الأرز قد شهدت ارتفاعاً جديداً، بحسب أحدث مؤشر لأسعار الغذاء الذي أصدرته منظمة الأغذية والزراعة في 4 أغسطس الجاري؛ وذلك بنسبة 2.8% في يوليو الماضي وبنسبة 20% تقريباً خلال العام الماضي، بعد أن حظرت الهند صادراتها من الأرز؛ وعلى ضوء ذلك، حذرت منظمة الأغذية والزراعة من أن تلك الخطوة تثير مخاوف كبيرة تتعلق بالأمن الغذائي لقطاع كبير من سكان العالم، وخاصةً الأكثر فقراً الذين يخصصون حصة أكبر من دخولهم لشراء الغذاء.

2- تسبب انهيار اتفاق البحر الأسود في ارتفاع أسعار

في اليوم العالمي للسكان الأصليين

أ/ همدان العلي

أؤمن بالأمة اليمنية ذات التنوع العرقي والفكري.. وأوقن بأن التعايش القائم على أساس المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية هو الحل الوحيد لإنهاء الحروب في أنحاء العالم وليس اليمن وحسب، ولهذا لست مع دولة العرق الواحد ولا اللون الواحد.

كما أدرك بأن الحوثيين لا يفرقون بين اليمنيين ويستهدفون السكان الأصليين وغيرهم من الذين قدموا إلى اليمن خلال القرون الماضية.

لكن يجب الاعتراف بأن حقد المشروع العنصري على القبائل اليمنية الأصلية (القحطانية) مضاعف ومركز منذ أن جاء يحيى الرسي وجماعته إلى اليمن حتى هذه اللحظة؛ وقد استمروا في ارتكاب الإبادة الجسدية والثقافية (الجماعية والجزئية) ضد السكان الأصليين ونشر معتقدتهم العرقي المثبت عنصريته في كتبهم وذلك بهدف السيطرة على اليمن.

ولهذا.. وأمام هذا التوحش العنصري، نحن مطالبون بالحديث عن حقوق اليمنيين المسلوقة بشكل عام، وحقوق السكان الأصليين خصوصاً.

يجب تسليط الضوء على هذه الجريمة التاريخية بكل شجاعة وشفافية.. ليس للانتقام أو استهداف أو إقصاء أي مكون يمني، بل للحفاظ على الحقوق والتوقف عن استهداف أبناء تراب الأرض ومحو ذاكرتهم وامتدادهم الحديث تحت لافتات دينية خادعة أو سياسية كاذبة، وهذا مبدأ إنساني عالمي وحق أصيل لا يجب الخجل من الحديث عنه والمطالبة به. بل على الجميع - الداخلة والخارجة - احترام رغبات ومطالبات السكان الأصليين الراضين لاستهدافهم جسدياً وثقافياً على يد عرقية لا تزال تبني مشروعها على كونها وافدة من خارج اليمن ومميزة ومقدسة وبناء على ذلك ترى أن الحكم والمال والجاه لها حصراً وفق خرافة «الولاية» والمبررات الكهنتوتية الشيوقراطية.

ولأنها ترى ذلك بناء على معتقد منحرف، تستهدف السكان الأصليين (القبائل اليمنية) منذ مجيئها إلى اليمن وترى فيهم عبقة أمام طموحها التاريخي ومجرد أتباع وعبيد ليس عليهم إلا السمع والطاعة والقتال وجمع الأموال لأجلها.

تريد كل شيء ولا تدفع شيء

النائب / أحمد سيف حاشد

تريد أن تحكم المواطن وتأخذ ما لقيصر.. تريد أن تستولي على كل الموارد.. تريد أن تفرض كل الجبايات على المواطن المثقل بها، والذي بات تحت وطأتها يئن وينزف، ويتلاشى تعباً وضنكاً.. وفي المقابل لا تريد أن تقدم للمواطن شيئاً مما أعطاك من كده وعرق جبينه، وعزيز ماله، وثروة وطنه. لا تريد أن تمنحه شيئاً مما أخذته، وتبخل عليه حتى بما هو فتات..!!! لا تعليم ولا صحة ولا كهرباء ولا أبسط الخدمات..!!! بل وتريد أن تحول كل ذلك وغيره إلى ربح وفير تجني غلاله..!!!

استوليت على راتب المعلم!! وتهددته بفصله من وظيفته إن رفض الإذعان والعمل!! ثم تفصله لأنه رفض أن يعمل دون راتب. وانت تعلم أن المعلم لا يمكن أن يعمل دون أن تطعمه.. ثم بعد فصله تستولي على خدمته وسنين عمره وتفسد أيامه ورجائه وحياته بعد تقاعده..!!! لا وفاء ولا احترام.. لا تقدير ولا اعتبار..!!!

هذا الظلم المريع والعهد العبودي الغير مسبوق، غير موجود في أي دولة أو بلد من العالم، بل لا تاريخ شهده من قبل، ولا سابق له ولا لاحق.. وأكثر من هذا وذاك ممنوع على الموظف والمعلم أن يتحدث عن مصيبته، وما يتقل ظهروه من وجع وقهر.. ممنوع عليه أن يحتج على ظلم يسحقه كل يوم، ويمنعه حتى من استعادة أنفاسه بعد مشوار طويل وثقيل دام ثمان سنوات طوال.. ممنوع أن يعلن عن وجعه ويحتج بعد صبر وكمد ثمان سنوات عجاف.

لطالما طالبناكم على الأقل بقليل من الحياء والخجل، والحد الأدنى من الشعور والإحساس بالمسؤولية.. ولكن للأسف لم نجد لديكم لا هذا ولا ذاك.. الناس لديهم إحساس ومشاعر وليسوا خرسانات ولا حجارة..!!! سيصل بكم ظلمكم إلى نهاية مرعبة لا تتمناها لكم.

لن نتجكم من هذه النهاية حبس فلان أو إعلان، ولا سحب حصانة واعتقال واختطاف فلان، ولا بقتل ولا حيلة، طالما ظل الظلم يكبر ويتسع، وطالما ظل الجوع يتغول على البطون.

إن بقي لديكم قليل من العقل وشيئا من الحصافة ستعرفون من أين تعالج الأمور.. أما التعالي والعنترة والمكابرة والرهان على الغلبة وقهر الناس فلن يستمر كثيراً.. فما العام والعامين والعشرة في عمر الشعوب.. ولكن للصبر حدود، وقد بدأت تسمعون زئيره وغلغله، والغباء إن أستمع يجعل بالمآل الذي تكبر كلفته.

ربما تنجحون مرة ومرتين، وربما تقصر المدة أو تطول قليلاً رغم علمنا بهول الهرولة، والحتمي والأكيد إن النهاية ستكون عليكم ماحقة ومرعبة لا نريدها لكم، ولكن ربما للقدر حكمته.

من يمنع صرف المرتبات؟

د / محمد جميح

كي لا يخذعكم الحوثي، خذوا هذه الحقائق التي لا يستطيع أحد إنكارها: - تمت الموافقة على صرف مرتبات جميع موظفي الجمهورية من إيرادات النفط والغاز، رغم أن اتفاق استوكهولم يلزم الحوثيين بصرف مرتبات موظفي مناطق سيطرتهم من عائدات ميناء الحديدة.

- إصرار الحوثي على أن تسلم المرتبات إلى يده، وإصراره على المرتبات بميزانية 2014م، وليس بكشوفات 2014م، من أجل أن تستلم ملبشياته مرتباتها من عند الحكومة، وكذا رفضه توريد عائدات ميناء الحديدة، كل ذلك هو ما عطل الاتفاق.

ولأن اليمنيين اليوم يعرفون من أوقف مرتباتهم، ومع ظهور حركة إضراب ومطالب متزايدة بصرف الحوثي للمرتبات، يريد الحوثي أن يصرف الأنظار عن تلك الحقائق بالادعاء بأن الأمريكيين والبريطانيين يمنعون السعودية من صرف المرتبات.

وكان بايدن لم تعد لديه من قضية في العالم إلا مرتباتكم التي يمنع صرفها!

الفساد والعنصرية آلات تدمير

د / عبدالوهاب طواف

الفساد هو أحد العوائق أمام نجاح الدول وتقدمها، وهو ميثبط لمؤسسات الدولة أمام قيامها بواجباتها الخدمية أمام الناس، ويظل الفاسد يمارس فساده حتى ينكشف أمره، ثم يُعزل أو يُسجن في الدول المحترمة.

العنصرية: هي آفة الأوقات، وهي التي تدمر الدولة والمجتمع، وتخلق أجيالاً مفككة، ومتفرقة، ومتنافرة ومتناحرة، وهي أسوأ بكثير من الفساد. والعنصري أشجع بكثير من الفاسد، فعنصريته تظل تتصاعد وتنتشر سموها بصورة مستمرة.

والعنصري، هو سرطان ينهش المجتمع ويضعف الدولة حتى وإن كان بلا منصب، ومثال ذلك، عندما نرى بيننا من يدعي أنه شريف وغيره بلا شرف، وأنه سيد وغيره عبد، أو من يؤمن بشمال وجنوب أو مطلع ومنزل، فهذا عبارة عن ضبع جائع يعيش بين الناس، ولا أمان له. فإن أجمع الفساد والعنصرية في شخص واحد، فهو عاصفة مدمرة، يدمر الدول ويفكك المجتمعات، ويشوه الدين. نسأل الله الستر وتفريق الكربات.

وهمُّ الاستهداف والاستعداد تغطية للفساد والجريمة

الحكومية، الأمر الذي يحتم على المجتمع الوقوف مع الجماعة ومساندتها لتتمكن من مواجهة هذا العدو الخفي وانقاذ المجتمع من أخطاره المدمرة.

ولأن العدو الوهمي والخطر الضبابي -كما تصوره جماعة الحوثي- يمتلك الكثير من الأسلحة والأدوات التي تمكنه من التوغل في المجتمع، صنعت الجماعة غطاءً لفسادها وأوجدت مبرراً لحملات الاعتقال التي تنفذها ضد المواطنين ومصادرة الحقوق والحريات وتكسيم الأفياء ونهب الأموال الخاصة والعامة، الأمر الذي جعل كل من يطالب بصرف المرتبات أو ينتقد فساد قياداتها وعبث ملبشياتها أو يتحدث عن نهب إيرادات الدولة وتردي الأوضاع المعيشية وانعدام الخدمات، عدواً للشعب ومتهمًا بتنفيذ مخططات العدو التي تستهدف إثارة الفتنة وخلخلة الصف وإقلاق السكينة العامة.

ما شهدته اليمن خلال السنوات التسع الماضية يشير إلى أن ملبشيا الحوثي كانت وما تزال المستفيد الوحيد من الحرب وأن الخاسر فيها هو الشعب اليمني الذي تحولت شعارات مواجهة الجيوش المتحالفة عليه إلى أسلحة ضده ومبرر لاستهدافه واستغلاله ونهبه وتجويعه، وها هي جماعة الحوثي تواصل استثمار مثل تلك الشعارات وتختلق المزيد من الأعداء الوهميين الذين تستخدمهم اليوم لتبرير سياستها في فرض المزيد من السيطرة والقمع والاستبداد، والتسويق لممارساتها العبيثة التي تحرص على أن يبدو فيها القمع والتنكيل والقتل عمل وطني يصب في مصلحة الشعب والوطن.

لم يكن الروائي الإسباني ميغل دي سيرفانتيس يتصور أن خيالات بطل روايته الشهيرة «دون كيشوت» ستتحول إلى نظرية سياسية تستخدمها جماعة الحوثي الموالية لإيران لإخضاع المواطنين في مناطق سيطرتها وإيهامهم بأن عدواً خفياً يشن حرباً تستهدف حاضرم ومستقبلهم، وأن النجاة والانتصار على مثل هذا العدو لا يمكن له أن يتحقق إلا من خلال عسكرة المجتمع واصطفاه حول الميليشيا التي تزعم أنها حملت المسؤولية في الدفاع عنه.

جماعة الحوثي وترجمة لسياستها المبنية على الوهم والاختلاق، لم تكف بما حصلت عليه من تعاطف شعبي من خلال تزييفها لحقيقة الحرب والادعاء بأن ميليشياتها تواجه عدواناً تحالفت فيه كل جيوش العالم، وها هي اليوم تختلق الكثير من الأخطار الضبابية والكثير من الأعداء الوهميين الذين تزعم أنهم يترصون بالشعب ويشنون ضده حرباً ناعمة تدور رحاها في كل زاوية وكل حي وكل شارع ومدينة، ولا فرق بين العدو الذي رسمه خيال «الدون كيشوت» وقاده لخوض معركة مع طواحين الهواء وبين العدو الوهمي الذي يختلقه الحوثيون ويشنون عليه حرباً تدور رحاها في جدران مدينة صنعاء وغيرها من المدن اليمنية المحكومة بقبضة الوهم والاختلاق والتزييف.

الكل في حرب الحوثي الناعمة مستهدف، والعدو الوهمي يترصص بالمرأة والطفل والشاب والطالب والمعلم والكيان الأسري، ويسعى لخلخلة الصف وإثارة الفتنة وزعزعة الأمن وإقلاق السكينة العامة؛ بل ويستهدف الهوية الوطنية والعقيدة والمدرسة والمؤسسة

المواطنين، ما دامت ممسكة بالسلطة ومؤسساتها.. ورغم دعاوى قياداتها بالتمسك بالنظام الجمهوري والدستور والقوانين النافذة، إلا أنها حين يصل الأمر إلى حقوق المواطنين وواجبات الدولة تجاههم، تبث مشرفيها وثقافيتها في أوساط المجتمع لإقناع الناس، بأن نظام الدولة الذي كان موجوداً قبلهم نظام خارج عن تعاليم الدين والملة، ولا يتطابق مع أسس الدين الإسلامي الصحيح الذي أراده النبي محمد..!!!

أما حين يتعلق الأمر بالجبايات والإيرادات وخضوع وتسليم البشر لولي أمرهم، خصوصاً حين يكون من السلالة النبوية التي يدعون زوراً وبهتاناً الانتساب إليها، فسريعاً ما يستدعي هؤلاء الإرهابيون الدستور والقوانين، وما أكثر ما يسهل لهم التحوير والتأويل في أية نصوص دستورية أو قانونية تواجههم، لتكون في صالح انقلابهم واطغابهم للسلطة..!!!

ولقد تبين لجميع اليمنيين اليوم أن هذه الجماعة لا يمكن أن تتراجع عن انقلابها، وأن لديها الاستعداد للتناقص مع أي شيء، حتى الدين الذي تتعزز عليه والنبي الذي تدعي نسبتها إليه، في سبيل الحفاظ على ما حازته من سلطة ومال وقوة، ولو فني لذلك كل اليمنيين ومسحت اليمن من الخرائط والجغرافيا.. وهذا ما يجب أن تضعه الشرعية والتحالف معاً في حساباتهما، وبيننا عليه سلوكهما وتعاملهما مع هذا الواقع اليوم وغداً وبعد غد.

أ/ شهاب السماوي

أ/ جميل العمراني

شعب أسير وجماعة لا تنوي الإفراج عنه

ما يزال الحوثيون يجهدون في محاولة إقناع الشارع اليمني بأنهم الأحق بالسلطة وإدارة البلاد بمبررات معاصرة وأخرى تاريخية، ولا ينسون عملية إيهام اليمنيين بأنهم، أي الحوثيين، حماة الوطن مما يسمونه عدواناً وتدخلات خارجية، وما إلى ذلك من الشعارات والخطابات الرنانة، التي باتت اليوم أبعد من أن تكون في مساحة التصديق والتأييد لدى معظم أبناء الوطن.

لقد أصبح إقناع اليمنيين اليوم بمثل تلك الخزعبلات والشعارات، صعباً ومجهداً بالنسبة للجماعة التي أثبتت التعايش معها كونها جماعة انقلابية وعنصرية، ولديها خصومات مع اليمنيين يتجسد أثرها اليوم فيما تمارسه الجماعة المستنقوية بالسلاح، من امتنان وتجويع وقمع وممارسات متشددة، تتجاوز ما فعلته أية جماعة إرهابية متأسلمة في أي بلد من البلدان الأخرى..

نعم تمارس الجماعة الحوثية اليوم إرهاباً نموذجياً عصرياً وانتقامياً بحق اليمنيين الذين يقيمون في مناطق نفوذها واحتلالها، وتتعامل معهم كمجموعة من الأسرى الذين يحق لها أن تعاملهم كما يحلو لها، وأن تقايض وتزايدهم وحتى أن تتزهم وتعذيبهم وتسجن عليهم ما تريد من قوانين وأحكام وعقوبات، ما داموا مقيمين في المناطق التي تقع تحت سلطتها المسروقة..!

وأكثر شيء عرضة للسخرية والتعالي والتهميش لدى هذه الجماعة هو الحديث عن حقوق ومواطنة ومسواة، أو الإشارة إلى واجباتها ومهامها تجاه

إضراب المعلمين خطوة حقوقية / أ/ مطيع المخلافي

تشهد العديد من مدارس العاصمة صنعاء والمحافظات والمناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية إضراب شامل بدأ مع بداية العام الدراسي الجديد ويكاد أن يشل الحركة التعليمية في أغلب مرافق التعليم. وقد لجأ المعلمون إلى الإضراب عن العمل والتدريس بعد نفاذ صبرهم وضييق حالهم وعدم قدرتهم على مواجهة تحديات المعيشة والحياة، وعدم قدرتهم على مواصلة العمل دون مرتبات؛ باعتبار الإضراب الأسلوب الأمثل والأنسب والخيار الأخير للمطالبة بحقوقهم ومرتباتهم المقطوعة منذ أكثر من ثمانية أعوام؛ وهو خيار حضاري ومدني وديمقراطي وقانوني يكفله لهم النظام والقانون والدستور. وقد بدأت ثمار ومكاسب هذا الإضراب تظهر منذ بداية تدشينه فقد كسر حاجز الخوف من الميليشيات الحوثية، وتحدى أساليب القمع والبطش التي تستخدمها الميليشيات ضد كل من يطالب بحقوقه أو يرفض الانبطاح والعبودية، وشجع المعلمين المتخلفين عن الإضراب على الالتحاق بقافلة زملائهم المضربين والمطالبين بحقوقهم ومرتباتهم. وعلى الرغم من تهديد الجماعة الحوثية للمعلمين، واعتقال عدد من القيادات التربوية وقيادات نادي المعلمين والنقابات التعليمية، ومداهمتها للعديد من المدارس بالعاصمة صنعاء بالمسلحين والأطقم العسكرية وتهديد

الحوثيون يستدعون الماضي والشرعية تستدعي المناطقية

د / عادل الشجاع

استدعى الحوثيون الماضي بأبشع صوره، وهو ماض يخص الصراع بين جناح الهاشميين والأمويين من قريش، لكنهم حشروا اليمن واليمنيين في صراع لا علاقة لهم به لا ثقافياً ولا تاريخياً، نحن أمام جماعة قدمت من خارج التاريخ اليمني استهدفت النسيج الاجتماعي، ووقفت ضد سيورة التاريخ اليمني، لقد ساعدتهم الأحزاب والقوى السياسية على التمدد والانتشار اعتقاداً منها أنها تضرب بها خصومها، ولم تدرك أنها كانت تضرب النظام الجمهوري والمواطنة المتساوية، مما جعل قيادات هذه الأحزاب جميعها تعيش في الخارج. ما يلفت الانتباه أن هذه الأحزاب والقوى السياسية بالرغم من إدراكها للخطأ الذي وقعت فيه إلا أنها مازالت تمارس سكوتها على تدويل القضية اليمنية، وعلى التدخل في شؤون اليمن، وما زالت القوى الجمهورية تمارس نفس الخصومات وأصبحت أشبه بذلك الذي يمص دم أصابعه مثلثاً، تنتقم من نفسها ومن مستقبلها. ولست بحاجة للقول إن أصحاب الستين تساوا مع أصحاب السبعين وأصبحوا جميعاً مشردين في الخارج، ولم يعد هناك مكان لا للذين كانوا في النظام أو كانوا في المعارضة، فجميعهم مشتتين خارج البلد تاركين الحوثيين يتحكمون بمقاييد الأمور يقودون المجتمع إلى صراعات مستمرة، ويعملون على تمزيق البلد والمجتمع تنفيذاً لأجندة خارجية. على الطرف الآخر كانت القوى المعارضة للحوثيين تتجمع تحت لافتة

تركيبة الحوثي الوظيفية والخلافات داخلها / أ/ محمد القادري

هناك صراع من نوع آخر يتعلق بالشأن الوظيفي يدور داخل ميليشيات الحوثي الإرهابية.. الحكومة والمؤسسات الظاهرة مجرد ديكور لا تحكم، فقط لها صلاحيات بسيطة، إنما تنظيم الشباب المؤمن هو من يحكم، وهناك حكومة مخفية مشكلة عبره، جزء منها ظاهر في الحكومة الظاهرة والبقية غير ظاهر. كل من يتقلد منصب مدير عام فما فوق في الحكومة الظاهرة وهو لا ينتمي لسلالة الهاشمية يعتبر مجرد كوز مركز فقط ليس له صلاحيات، وهناك في الواقع من يحل محله في الحكومة المخفية يتبع تنظيم الشباب المؤمن. صنعاء عاصمة ظاهرة فقط، وصعدة هي العاصمة الحقيقية والمخفية ومصدر القرار.. البرلمان في صنعاء مجرد ديكور لا يهش ولا ينش، ولا تعترف الحوثية به منذ أن ألغته في عام 2015م.. مجلس الشورى لا يستشيرونه في شيء، وهناك هيئة استشارية في صعدة مكونة من خبراء إيرانيين وعراقيين ولبنانيين وقيادات حوثية هم من يقوموا بهمامة. بن حبتور كوز مركز ومن يقوم بدوره هو شخص من آل الحوثي يتقلد رئاسة الحكومة المخفية.. أبو علي الحاكم المسؤول العسكري داخل تنظيم الشباب المؤمن هو وزير الدفاع الفعلي، والعاطفي كوز مركز.. حسين العززي الذي يظهر ككاتب وزير الخارجية هو وزير الخارجية الفعلي؛ وهشام شرف كوز مركز.. حسين حازب وزير التعليم العالي مجرد كوز مركز، ويحيى بدر الدين الحوثي المسؤول التعليمي في تنظيم الشباب المؤمن هو من يدير التعليم كاملاً وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي، والتعليم المهني. رشيد أبو لحوم وزير المالية نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية مجرد كوز مركز ليس له صلاحيات ولا يعلم كم مقدار الإيرادات ولا أين تذهب، إنما عبدالمجيد الحوثي مسؤول المالية في تنظيم الشباب المؤمن والذي يظهر كوزير الأوقاف في الحكومة الظاهرة، هو من يدير المالية في الواقع عبر الحكومة المخفية التي لديها في هيكلها وزارة المالية والإيرادات وتضم كل قطاعات الدخل والإيراد بما فيها الأوقاف، ولم يعد هناك وزارة أوقاف في الواقع، إنما الأوقاف صارت قسم من أقسام وزارة المالية. محمد عبدالسلام فليته الناطق الرسمي مجرد كوز؛ لأنه لا ينتمي للسلالة حق صعدة، هناك ناطق رسمي صامت هو من يوجه فليته بما يقول ويتحدث ويتحرك. فليته فقط مجرد ناقل وقائل، ينقل للحوثي ماذا قالوا، ويقول ما يريد الحوثي أن يقوله، وليس له قرار رأي.. أكثر محافظي المحافظات مجرد كوز مركز، ومن

الدعوات العنصرية

والمواطنة المتساوية

أ/ إبراهيم الجرفي

دائماً ما تدفع نزعة الغرور والتكبر بالإنسان غير المتزن نفسياً إلى التعالي والتطاول على الآخرين، في محاولة منه لتغطية شعوره بالنقص أو الدونية، لبيني بذلك عنصريته الفردية حول ذاته، وهذه هي العنصرية الفردية أو الذاتية وضررها محدود، ودائماً ما يقوم أفراد الأقليات الدينية أو المذهبية أو السلالية أو العرقية أو الطائفية، بدافع الشعور بالفوقية والتميز عن غيرهم، أو بدافع الشعور بالتهميش أو الظلم أو الضعف أو الدونية في بلد ما، بالتجمع والتكتل حول القاسم أو العنصر المشترك الذي يجمعهم، بهدف تكوين كتلة قوي يوفر لهم الحماية والدعم والإنصاف والمساواة بغيرهم ويدافع عن حقوقهم وحرياتهم، وقد يصل الحال ببعض هذا النوع من التكتلات العنصرية إلى تجاوز كل ذلك، من خلال استغلال ذلك التكتل للاعتداء على الآخرين ونهب حقوق الآخرين، وللحصول على امتيازات غير مشروعة، وصولاً إلى منح أنفسهم الحق في الحكم والسلطة دون غيرهم، وإلى احتقار بقية أفراد المجتمع.

العنصرية الجماعية ضررها كبير وفادح على الفرد والمجتمع؛ لأنها تعمل على تمزيق وتشويه النسيج الاجتماعي وصناعة الكراهية والعداوة والحقد في أوساط المجتمع، وصولاً إلى الصدام والعنف والصراع الداخلي، والدعوات العنصرية هي من صنعت الفوارق الطبقة بين أفراد المجتمع، بهدف منح جماعة معينة الامتيازات الدينية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وحرمان بقية أفراد المجتمع منها، كما أن الدعوات العنصرية هي من شرعت استعباد الإنسان لأخيه الإنسان، وظلم الإنسان لأخيه الإنسان، في صورة تعكس همجية وعدوانية وسلبية هذه الدعوات والقائمين عليها والمبررين لها والمدافعين عنها، كونها تتعارض مع حقوق وحريات الإنسان الفطرية، وتتعارض مع كل التشريعات السماوية التي نبذت التمييز العنصري بكل أشكاله وأنواعه، مؤكدة على وحدة الأصل البشري قال تعالى: « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ».

من أجل ذلك كله توصل الفكر السياسي البشري لمفهوم جديد لم يكن معروفاً من قبل، وهو مفهوم المواطنة المتساوية، والذي يقوم على ضرورة تحقيق المساواة بين جميع المواطنين، والقضاء على كل الدعوات العنصرية، لتصبح المواطنة هي القاسم المشترك بين جميع الأفراد المنتمين لهذا الوطن أو ذاك، وبموجبها يتمتع كل مواطن بكامل حقوقه وحرياته الإنسانية دون تمييز أو تفرقة، لتصبح الكفاءة والجدارة والخبرة والمؤهل والإبداع والابتكار والاخلاص والالتزام... الخ، هي المعايير الجديدة التي تمنح المواطن الأفضلية والتميز عن غيره، في ظل تكافؤ الفرص أمام الجميع، دون أي اعتبار للعنصريات أياً كان شكلها أو نوعها، وبحقيق المساواة بين جميع المواطنين لن يكون هناك أقبليات مضطهدة ولا مهمشة، لأنه يتم مراعاة وضعها الخاص حتى فيما يتعلق بالتمثيل السياسي، فقد ضمنت طريقة الانتخاب بالقائمة تمثيل كل فئات المجتمع في البرلمان والسلطة.

وبذلك شرعت العديد من المجتمعات البشرية المتقدمة في القضاء على دعوات التمييز العنصري، من خلال العمل بمبدأ المواطنة المتساوية، وكذلك بتجريم وتحريم كل الدعوات العنصرية، وهو ما وفر لأفرادها نوع من الانسجام والتعايش السلمي في أجواء يسودها التفاهم والشعور بالرضى، وأبعدها عن مرتبات العنف والصدام والكراهية، وهو عكس حال المجتمعات المتخلفة التي لا تزال غارقة في مستنقع الدعوات العنصرية، فكل دعوة عنصرية يترتب عليها ظهور دعوات عنصرية مضادة لها، فلكل فعل رد فعل، ومن يدعوا إلى عنصرية معينة عليه أن يكون مستعداً لمواجهة عنصريات أخرى معارضة ومعاكسة لها.

وكلما أوغل الشخص في ممارسة عنصريته بشكل سلبي وعدواني، لن يكون في منأى من انتقام العنصريات الأخرى، وكلما زاد تمجيد وتعظيم عنصرية ما كلما زاد احتقان والتفاف وتجمع أفراد العنصريات الأخرى حول قواسمهم المشتركة، ومن يقوم بالشحن العنصري لا ينتظر من أفراد العنصريات الأخرى أن يستقبلوه بالورود، فالشحن سيقابله شحن مضاد، وهو ما ينذر بسقوط المجتمع في دوامة العنف والعنف المضاد، لذلك فإن المواطنة المتساوية هي الحل والمخرج الأمثل والوحيد لإنقاذ جميع الأطراف من كل ذلك، وواهم من يظن أنه سيكون في منأى عن كل ذلك، فالعنف العنصري والانتقام العنصري لن يترك أحد بسلام.

مدارس ما يسمى شهيد القرآن

بدعة حوثية فاضحة لتفخيخ الأجيال وتدمير المجتمع

أ/ أبو بهاء الصليحي

وغسل أدمغتهم ودورات مغلقة معزولين عن العالم، لهذا وفرت سكنا مجانيا، في حين يستحيل ترك المراهق لمدة كهذه بعيدا عن أسرته، لاحتمال تعرضه لأي مخاطر أو استغلال... وأخطر الشروط أن يكون مستعدا للعمل ضمن برامج وخطط هذه المدارس، ما يعني إلزامه بأعمال قتالية وشحن تعبوي لا علاقة له بالتعليم.

خطوة اعتبرها مراقبون متخلفة وتذكر اليمنيين بجنح الإخوان عندما أنشأ في بداية الثمانينات معاهد علمية مؤدجلة خارج نطاق التعليم العام لبناء جيل متطرف، ومع قيام الوحدة استشعرت الدولة خطر الازدواج التعليمي على التعايش فأغلقت تلك المعاهد، ووحدت التعليم لحماية الأجيال من الغلو والتطرف.. وفيما ضج الحوثيون وأشعلوا الحروب بسبب إنشاء مدارس سلفية في صعدة، واعتبروه اعتداء على ما يسمونه معقل الزيدية، يسعون اليوم لفرض مدارسهم الطائفية بديلا لمدارس الدولة!

يفترشون الأرض ويتعلمون بطرق بدائية في عصر المدارس الحديثة والأكاديميات العلمية!

نموذج خادع لمدارس رجعية لا جديد فيها سوى تجهيزاتها، فيما عقليتها وبرامجها تكرر طائفية مقيتة وتعبئة طائفية وغسل الأدمغة الصغيرة بثقافة مدمرة للتعايش، بغرض بناء جيل جهادي ياتمر بأمرها، على غرار جيل المفخخات والأحزمة الناسفة الذي تبنيه التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش وغيرها.. وهو ما تكشفه شروط الالتحاق بمدارس ما يسمى شهيد القرآن، حيث تركز على استقطاب الصغار من عمر 15 عاما حملة الشهادة الأساسية، وتشترط أن يجتاز الطالب اختبار القبول، وهو مالا يُشترط سوى في المرحلة الجامعية، ولا يعني سوى اختبار ولائه لمعتقداتها.. والأعجب من ذلك اشتراط التفرغ للدراسة طيلة ثلاث سنوات، وهو مالا يُشترط حتى في خدمة التجنيد، ما يعني اخضاع الملحقين لفترة تعبئة

الفقيرة كمحافظة ريمة، وعجز الناس عن تحمل نفقات التعليم التي أصبحت باهظة بسببها، فبعد أن ظل التعليم مجانيا بالكامل منذ قيام الثورة السبتمبرية الأكتوبرية، فرضت الميليشيا رفع رسوم المدارس؛ وشراء الكتب، ورسوم مشاركة ألف ريال شهريا على كل طالب بحجة تعويض مرتبات المعلمين، لتنتهز أكثر من مليار ريال شهريا من رسوم المشاركة، وعشرة مليارات من بيع الكتب للترم الواحد.

اليوم وبعدهما انتجت بؤسا شاملا تحاول إغراء الطلاب لترك التعليم العام والالتحاق بمدارس حوثية توفر تعليما مجانيا، من الرسوم والكتاب، إلى قاعات بأحدث التقنيات، وملعب رياضي؛ وسكن بأحدث التجهيزات، ومطابخ مجانية.. في خطوة صادمة أثارت سخرية شعبية واسعة، حيث علق تربويون بأن الحوثية ربما تحن لعصور الإمامة وزمن المعلمة ومدرسة العلوم المتخلفة، حين كان الطلبة

تمخض الفأر الحوثي ليلد مدارس ما تسميه الميليشيا بشهيد القرآن، كأحدث ما أنتجته العقلية الرجعية لخدمة الإنسانية ورفد العلوم الحديثة بالمقلوب.. فبيما مواطنو مناطق سطوة الميليشيا الحوثية ينتظرون أن تبني مدرسة حكومية واحدة؛ خرجت عليهم الميليشيا المدعومة من إيران بمدارس تعبوية مجانية تغنيها بها فقراء المدارس، وتمزق واحدية التعليم في اليمن.

منذ دخولها صنعاء بقوة السلاح تعمدت الميليشيا الحوثية حرمان مدارس الدولة، وتركتها في حالة يرثى لها، بلا دعم حكومي ولا تطوير؛ ولا مرتبات ولا تعليم مجاني، لتجبر أجيال اليوم على الهروب من التعليم العام الذي يوحد اليمنيين إلى حواضر عقائدية ومدارس تعبوية، أنشأتها من موارد الدولة وضرائب المواطنين وزكواتهم ولقمة عيشهم.

تحاول الميليشيا الحوثية استغلال بؤس المناطق

دستور الحياة

إذا ألقى الزمان عليك شرا
وصار العيش في دنياك مرا
فلا تجزع لحالك، بل تذكر
كم أمضيت في الخبرات عمرا
وإن ضاقت عليك الأرض يوماً
وبت تثن من دنياك قهراً
فرب الكون ما أبكاك إلا
لتعلم أن بعد العسر يسرا
وإن جار الزمان عليك فاصبر
وسل مولك توفيقاً وأجرا
لعل الله أن يجزيك خيرا
ويملاً قلبك المكسور صبرا
وإن شن البغاة عليك حرباً
وأجروا من دم الأحرار نهراً
فلا تحزن فربك ذو انتقام
سيصنع من دم الأبطال نصراً
وإن فرض الطغاة عليك ذلاً
فلا تخضع وعش دنياك حراً
وقل يا نفس لي ربك كريم
سيسلخ من ظلام الليل فجراً
وإن جار الصديق عليك ظلماً
وقابلك بالوفاء بعدا وهجراً
فلا تحزن عليه وعش عزيزاً
فقد كنت الوفي وكفكاً فخراً
وإن صفت الحياة عليك فاحذر
فرب بلية تأتيك غدراً
فكم من مترفٍ بالمال فيها
فأصبح يرتدي ذلاً وفقراً
وكم في الناس ذو ملك عظيم
وقد ملك الدنيا برأ وبحراً
فبعد العز وافته المنايا
وأدخل في ظلام الليل قبرا
هي الدنيا فلا تركزن إليها
ولا تجعل لها في القلب قدراً
ومد يدك للرحمن دوماً
فربك لن يرد يدك صفراً

معوقات التخطيط الاستراتيجي

أ/ محمد حسن الوقيدي

تقف أمام التخطيط الاستراتيجي عقبات ومصاعب كثيرة منها ما يلي:

1- التغيير والتبدل السريع في البيئة: بما أن الاستراتيجية هي خطة بعيدة المدى (5 سنوات فأكثر) فإنها بحاجة إلى استقرار الظروف التي تحيط بها خلال هذه الفترة، وأن التغييرات السريعة تؤدي بالاستراتيجية إلى مواجهة واقع جديد يختلف عن الواقع الذي بنيت عليه مما يؤدي إلى تعثرها وربما فشلها.

2- عدم قدرة الإدارة على تحديد الأهداف وبناء خطة إستراتيجية: بالرغم من أن الإدارة قد يتوفر لديها إيمان كامل بأهمية التخطيط الاستراتيجي وضروراته، ولكنها لا تملك مقومات وقدرات على وضع الخطة الإستراتيجية وتحديد أهدافها وخطتها التنفيذية؛ حيث إن الخطة هي أولا وأخراً تعبر عن إمكانيات المنظمة الذاتية، وأن استعانت بالغير في وضع خطتها لكنها لن تكون قادرة على تنفيذها.

3- مقاومة بعض العناصر في المنظمة للتغيير: أن من أول مهام التخطيط الاستراتيجي إحداث تغيرات في عمل المنظمة نحو الأفضل وتبني سياسات وبرامج وإجراءات لهذا الغرض؛ وقد تعمل بعض العناصر في المنظمة التي عهدت السياسات القائمة وإجراءاتها وتعودت عليها إلى رفض السياسات الجديدة والتمسك بواقعها القائم.

4- الموارد المالية للمنظمة: من المعروف أن أية خطة إستراتيجية مهما كانت طموحاتها وحسن صياغتها؛ فإنها قد تصطدم بعقبة الموارد المالية التي يتعين على المخطط التفكير بها منذ البداية لأن عدم توفر الأموال اللازمة لتغطية نفقات الخطة يؤدي بها

تقف أمام التخطيط الاستراتيجي عقبات ومصاعب كثيرة منها ما يلي:

5- عدم وضوح المسؤوليات داخل المنظمة وضعف هيكلها التنظيمي: إن عدم توزيع المسؤوليات والصلاحيات على المستويات الإدارية المختلفة في المنظمة مع عدم وجود هيكل تنظيمي يلبي حاجات العمل الاستراتيجي يعتبر إحدى أهم العقبات التي تعترض الخطة الإستراتيجية.

6- انشغال المستويات الإدارية العليا بالمشكلات الروتينية اليومية: إن إعطاء الأعمال اليومية الاهتمام الأول، وعدم الاكتراف بالمشكلات الإستراتيجية التي تنهض بها المنظمة وتعمل على تطورها يلهي المنظمة ويمنعها من الانصراف إلى وضع خطة إستراتيجية تنهض بها إلى الأمام.

7- المعلومات والبيانات الإحصائية: تقوم الخطة الإستراتيجية على بعض الأسس المهمة منها دراسة الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل بما في ذلك البيئة الداخلية والخارجية؛ ولكي تكون هذه الأسس صحيحة لابد من توفر بيانات ومعلومات كافية لهذا الغرض، وبعبارة أخرى يواجه المخطط صعوبات في بناء أهدافه وسياساته المستقبلية ورسم خطة إستراتيجية سليمة.

8- ربط التخطيط الاستراتيجي بفترة الأزمات: يسود الاعتقاد بأن التخطيط الاستراتيجي هو عمل لمواجهة الأزمات، وهذا اعتقاد خاطئ يقلل من أهمية التخطيط ويقلص من دوره في تطوير المنظمة ونجاحها؛ حيث أن التخطيط الاستراتيجي أسلوب لكل الظروف وضروري للمحافظة على ديمومة المنظمة واستمرارها.

تأملات تربوية من الحياة اليومية

أ/ محمد الدولاني

إن الشيء الوحيد الذي أصبح ملفتاً في حياتنا هو الأخبار والأهوال المفزعة، ولم نعد نلاحظ أي توجه يشعروا بالطمأنينة.. في مناطق كثيرة لم يعد مجدياً أن يحيا الإنسان في أرض لا يرى فيها إلا كيفية انتقاد الآخرين أو أذيتهم؛ فليست الحياة كذلك، ولن تتكرر، وكم من أجيال في جغرافيا معينة عاشوا غير أبهين باستدعاء حياة سليمة يستطيع الإنسان أن يحيا فيها متأخياً مع غيره، مستمتعاً بما له، ومتقبلاً لما عليه؛ فالحياة تستقيم بمسميات مختلفة، وفي وجود ذوي الأفق المفتوح، المتقبلين لقيم تحفظ لكل إنسان شخصيته بمنظور عميق يمنح للحياة حقها وللآخرين قدرهم ومكانتهم.

في حياة الناس تظل الصداقة الحقيقية هي تلك التي تصمد في وجه تقلبات الزمن؛ وتقاوم التحديات والتغيير في الظروف والإمكانات، لتبقى متينة وقوية مثل الجذور التي تثبت الشجر في تربة الأرض.. ويظل هناك قلة من الأصدقاء الحريصون على البقاء معا لأطول فترة ممكنة، وهم المتمسكين بقيم الصداقة والحريصين على تفعيل أهميتها فيما بينهم؛ وخلاف ذلك تظل الصداقات مع الأقرباء والأصدقاء علاقات عابرة فرضتها المصالح والعلاقات العابرة، وكشفت حقائقها تقلبات الواقع وتدابيع المتغيرات.

هناك مقولة شهيرة تقول: (انتي كُتُبك كما تنتقي أصدقاءك، فما تقرأه ينعكس بطريقة ما على عاداتك وشخصيتك).. وفي حياتنا لم تعد تصل إلى ما تبقى من مكتبتنا كتب، ويضاف إلى ذلك عدم قدرة أغلب الناس في الوصول إلى ما يحتاج إليه.. ويندرج الأمر على الصداقات فلو دقق البعض منا في اختيار صداقات يراعى فيها معايير؛ فعابلاً لن يصادق أحد.

في حياتنا أصبحنا ندور حول أحلامنا وفي الأمور التي يعتقد البعض أنه قام بها، وأخرى يطمح للوصول إليها، وفي مجملها لا تمثل إلا رؤى لم تبين لخدمة مستدامة وقابلة للاستمرار؛ معلنة غيابها بمجرد خروج من تبني تنفيذها.. وهذا يدل على أن مشاعرنا تتناغم مع أحلامنا؛ دون أن تتجسد كواقع يخدم حياتنا.

هناك فئة من الناس لا تنطبق عليهم المقاييس التي تنطبق على غيرهم؛ ولا غبار في أن نعتبرهم حالة خاصة.. وليس في ذلك أي غرابة، ويظل الشيء الغريب حقاً هو أن لا يجدوا من يمنحهم حقهم؛ وألا يسمعو صوت الإشادة بمنابهم، ويجب على الآخرين تعريفهم بأنهم متميزين، وخلاف ذلك يصبحوا كسائر الناس.

علمتنا الحياة أن نتعامل ونتعاون مع أصدقاء وأقرباء كثيرين؛ مع قناعة بأنه لا أحد معصوم من خطأ أو قصور في علاقاته بالآخرين، ويصبح الصفح والتجاوز عن الأخطاء التي يمكن التغاضي عنها من المستحسنتات مع المحافظة على اعتماد مبدأ إذا لم يستطيع الفرد ان ينفع فلا يجب ان يضر ويبقى ذكر محاسن الناس وعدم التعرض لسلبياتهم وخصوصاً في غيابهم ضمن قواميس النجاة في يوميات حياتهم.»

أهات واقع وأنات وقائع

"من نحن"

أ/ أمة الكريم

إسماعيل صالح

غرباء تكتبنا الزباخ وتمسح
والوقت لا يُبقي لنا ما نُشرح
ترحلتنا بين الشطور مواجداً
وحداؤنا نمسي عليه ونصح
لو أفلحت تلك السماء بروحنا
فهشاشة الأجساد أنى تفلح
غرباء من كف الهجير تلمذت
رمضاؤنا في سفرها نتصيح
مهما اقتربنا من تدفق نهرنا
فاضت بحار الملح فينا تنصح
لولا حقيقة ماينا يجري بنا
بدا سحيق الرمل منا أفصح
نطقنا بنا سرا فصول زماننا
ما عاد بين صفيها ما يصح
غرد هنا يا زهر حرفي مقبنا
الكون هذا في الحقيقة مسرح
هبت كرسم الريح كل خطوطه
وبكفه الرسام ظل يلوح
فعلام يا هذا الهديل دموعنا
تجري ومم قلوبنا تتأرجح
لا شيء من إمتاعها ومتاعها
والذاريات على هشيم تلفح

حضور بالنيابة ولا حضور

أ/ عبدالمؤمن جبران

أتيتك في ظهري من اللبل خنجر
وفي شفتي صمت ونأي مكسر
أتيتك من أقصى الجراحات لم أكن
على موعد لكن عن الخزن أحضر
فؤادي غريب الطين.. لكن بكفه
بلاد من العيمات بالصب تظفر
دمي وجع النايات.. قلبي حمامة
توزع للدينا الأغاني فتعثر
كبرت على صمت البساتين أما
بصدري يقين من جناحي أكبر
تحملت هذي الأرض فلأني
بما قاله الكهان للناس أكثر
ظلامي إلى الأفق البعيد تقوذي
وشمسي إلى خلف المجرات تنظر
بصرت بما لم.. والمصاييح لا ترى
لأن صباحاً ما.. بجنتي مبصر
ولدت على باب المساءات في يدي
صباحان.. صبح للروابي وآخر..
لمن يشتهي الأحرار تمشي أمامه
بفستانها الصوفي تصحو وتمطر
تغربت في المعنى كئيباً.. مفتشاً
عن الوطن الأشهي الذي فيه أقم
ولخصت حزن الماء.. أبتعت قلبه
غناء شيباً من ماقبه نعب
إلى ذاتنا الأولى نريم زوحها
ونمتحها وقتاً من الصمت تزهر
أتيتك فأعزني إذا طال موعدي
فإن جراجي من دجى الليل أكثر
وهذا خربير الماء يمتد حامداً
لإصغائك الروجي نحوني ويشكر

د. محمد ضباشه

نقد الشعر عند قدامة بن جعفر

بها حد الشعر منه وهي أربعة: اللفظ والمعنى والوزن والتقفية، ويرى أن اللفظ والمعنى والوزن تأتلف، ويحدث من اثتلاف كل عنصر مع الآخر معان كثيرة، ولم يجد للقافية مع أي منهم اثتلاف إلا أنه وجدها تدل على معنى، لذلك المعنى الذي تدل عليه اثتلاف مع سائر البيت من الشعر، وهي لفظة مثل سائر البيت ولها دلالة على معنى لذلك اللفظ.

ويذكر قدامة بن جعفر أنه إذا أراد الشاعر الوصول بقصيدته إلى غاية الكمال والجودة؛ عليه أن يكون على دراية بالأجناس التي يجب مراعاتها عند كتابة الشعر ومنها:

1- نعت اللفظ: أن يكون صحيحاً سهل مخارج الحروف من مواضعها، عليه رونق الفصاحة مع الخلو من البشاعة.

2- نعت الوزن: أن يكون سهل العروض.

3- نعت القوافي: أن تكون عذبة الحروف، سلسة المخرج وأن تقصد لتسير مقطع المصراع الأول في البيت الأول من القصيدة، وربما صرعوا الشعراء أبياتاً أخرى في القصيدة بعد البيت الأول، وذلك يكون من اقتدار الشاعر وسعة بصره، وكان من يستعمل ذلك امرؤ القيس لمحله في الشعر.

4- المعاني الدال عليها الشعر: من المعاني الدال عليها الشعر هو جمال الوصف، وفيه يختلف

الشعر ديوان العرب وذاكرة الأمة وأحد الأعمى الرقابية على أداء الملوك والحكام والحكومات، ومن خلاله نستطيع الحكم على ازدهار أو اضمحلال أمة من الأمم، ولهذا أهتم به الشعراء والنقاد في كل العصور، وكان لأبي الفرج قدامة بن جعفر 326 هجرية الفضل في إخراج كتابه عن نقد الشعر، والتي صدرت الطبعة الأولى منه عام 1302م عن مطبعة الجوائب في القسطنطينية بالغ الأثر لدى الشعراء في هذا الوقت ومازال مادة خصبة يستعين بها النقاد حتى اليوم في الشعر.

ويذكر في مستهل حديثه أن العلم بالشعر ينقسم أقساماً إلى علم عروضه ووزنه، وقسم ينسب إلى قوافيه ومقاطعته وإلى علم غريبه ولغته، وقسم ينسب إلى علم معانيه والمقصد به إلى علم جيده وردينه، ويؤكد في تعريفه للشعر بأنه قول موزون مقفى يدل على معنى، ولما كان للشعر صناعة، وكان الغرض من كل صناعة إجراء ما يصنع، ويعمل بها على غاية التجويد والكمال؛ فالشعر كذلك له طرفان إحداها غاية الجودة والآخر غاية الرداءة؛ وكان كل قاصد لشيء من ذلك فإنما يقصد الطرف الأجد، وأن على الشاعر إذا شرع في أي معنى كان من الرفعة والضة والرفث والنزاهة والبذخ والقناعة وغير ذلك من المعاني الحميدة أو الذميمة أن يتوخى البلوغ من التجويد في ذلك . ويرى أنه لما كانت الأسباب المفردات التي يحيط

من روائع الأدب العربي

أ/ جميل الخليدي



ولا سمعت الآذان، ولا توهمت العقول عملا
اجتبه ذو عقل، أو اختاره ذو علم،
بأوباً مغبّة، ولا أنكذ عاقبة، ولا
أوخم مرعى، ولا أبعد مهوى،
ولا أضّر على دين، ولا أفسد
لعرض، ولا أوجب لسخط
الله، ولا أدعى إلى مقت
الناس، ولا أبعد من
الفلاح، ولا أظهر نفورا
عن التوبة، ولا أقل دركا
عند الحقيقة، ولا أنقض
للطبيعة، ولا أمتع من
العلم، ولا أشد خلافا على
الحلم: من التكبر في غير
موضعه، والتنبل في غير كنهه.

- عن شكل بن حميد قال:
«أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت:
يا رسول الله علمني تعوذاً أتعوذ به.. قال: فأخذ
بكفي فقال: قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر
بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني يعني
فرجه».. صحيح الترمذي

- قال حكيم: المروءة ست خصال، ثلاث في السفر، وثلاث
في حضر، فأما التي في السفر: فبذل الزاد، وحسن الخلق،
ومداعبة الرفيق.. وأما التي في حضر: فتلاوة القرآن، وملازمة
المساجد، وعفاف الفرج.

- الماوردي يقول: اعلم أن بالعقل تُعرف حقائق الأمور،
ويفصل بين الحسنات والسببات، وقد ينقسم قسمين غريزي
ومكتسب.. فالغريزي: هو العقل الحقيقي، وله حد يتعلّق به؛
التكليف لا يجاوزه إلى زيادة، ولا يقصر عنه إلى نقصان، وبه
يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان؛ فإذا تمّ في الإنسان سمي عاقلاً،
وخرج به إلى حد الكمال؛ كما قال صالح عبد القدوس:
إذا تم عقل المرء تمت أموره

وتمت أمانيه وتم بناؤه.

- قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما أنحل
جسمك؟ قال: سوء الغذاء، وجدوب
المرعى، واعتلاج الهموم، ثم أنشأ
يقول:
الهم ما لم تمضه
لسبيله
داء تضمنه الضلوع
مقيم
ولربما استياست
ثم أقول لا
إن الذي ضمن
النجاح كريم
- وقيل للمفضل
الضبي: لم لا تقول الشعر،
وأنت أعلم الناس به؟ فقال:
علمي به هو الذي يمنعني من
قوله!. وأنشد:
وقد يقرض الشعر البكي لسائنه
وتعبي القوافي المرء، وهو لبيب!

- كتب أبو عثمان الجاحظ المعتزلي إلى أحدهم: فإن كنت
اجترأت عليك فلم أجترئ عليك إلا بك؛ وإن كنت أخطأت فلم
أخطئ عليك إلا لك؛ لأن حسن الظن بك والثقة بعفوك سبب إلى
قلّة التحفظ، وداعية إلى ترك التحرز.

- يقول أحمد أمين: مصيبة كبرى ألا يصادق الإنسان نفسه؛
لأن نفسك هي الشيء الوحيد في العالم الذي لا تستطيع أن
تهرب منه، فقد تستطيع أن تهرب من زوجك، ومن ابنك وبنتك،
ولكن لا تستطيع بحال أن تهرب من نفسك ولا بالموت؛ فإذا
كانت النفس عدواً كانت شر الأعداء، وأثقل الأعداء؛ لأنها عدو
ملازم أثقل من الغريم الملازم.

- يقول الشيخ علي الطنطاوي: لو أتيت مال قارون، وجسد
هرقل، وواصلتك عشرة آلاف من أجمل النساء من كل لون وكل
شكل وكل نوع من أنواع الجمال، هل تظن أنك تكفي؟ لا..
أقولها بالصوت العالي: لا.. أكتبها بالقلم العريض، ولكن واحدة
بالحال تكفيك.

- أما أبو عثمان الجاحظ المعتزلي فيقول: لم تر العيون،

على بُعد حلم
تقرب المسافات

أ/ محمد ناصر

كَمْ بَاحَ قَلْبِ الْمَعْنَى بِالْأَسَى وَهَفَا
وَرَا حَ يَسْتَعِظُ الْجُدْرَانُ وَالْغُرَفَا
يُطَلُّ مِنْ شُرْفَةِ الْأَنْسِ ظَامِئَةً
وَحَافِي مُدْفِنٍ بِالشُّوقِ كَمْ هَتَفَا
يُسَائِلُ الدَّارَ عَنْ أَجْبَارٍ مَنْ رَحَلُوا
يُعَانِقُ الْوَرْدَ وَاللِّبَابَ وَالْغُرَفَا
يبكي ويضحك لا حزنا ولا فرحا
والذكريات صباب يلثم السعفا
يا غرزة الزوج هل للحب من سقر
شابت عهود الصبا واسأطت أسفا
ما زال في الليل من أنسامهم عبث
أشتاق بعض الذي قد مر وانصرفا
على الدروب لنا في كل ناحية
ذكري وكَمْ أذمنت أهدأنا الشغفا
مرابع شهدت أيام صبوتنا
ولم تزل لحمام الشوق مرتسفا
كَمْ دَاعَبَ اللَّيْلُ مَا نَحْفِيهِ مِنْ وَلَه
والبخر كَمْ وشوش أمواجه الصدفا
يضحو الفؤاد على تزيمة سقطت
قيل النعاس ولحن في الصلوع عفا
ويسأل الله صبورا كلما عصفت
تواهب الدهر بالجرح الذي نرقا
كل الذين أضاء النور في ديمهم
لم يبلغوا الحلم لكن عاتقوا الهدفا
الأرض لو نطقت أجدائها صرخت
هي الحياه وهذا دأبها وكفى

هجرة الخلايا السرطانية في العظام



تحدث نقيلة العظم عندما تنتشر الخلايا السرطانية من موقعها الأصلي إلى العظام، ويمكن لجميع أنواع السرطان تقريباً أن تنتشر (منتقل) إلى العظام؛ لكن من المحتمل أن تنتشر بعض أنواع السرطان إلى العظام على وجه الخصوص، بما في ذلك سرطان الثدي وسرطان البروستاتا.

وقد تحدث نقيلة العظم في أي عظم، لكنها تحدث بصورة أكثر شيوعاً في العمود الفقري والحوض والفخذ؛ وقد تكون نقيلة العظم أول علامة على الإصابة بالسرطان، أو قد يحدث ورم خبيث في العظام بعد سنوات من علاج السرطان. ويمكن لنقيلة العظم أن يسبب آلام وكسر في العظام؛ مع استثناءات نادرة، لا يمكن الشفاء من السرطان الذي انتشر إلى العظام؛ قد تساعد الطرق العلاجية في تخفيف الألم والأعراض الأخرى من النقائل العظمية.

66

الأعراض

لا تسبب النقيلة العظمية أحياناً أي مؤشرات مرض أو أعراض؛ وتشمل مؤشرات مرض وأعراض النقيلة العظمية عند ظهورها ما يلي: "ألم العظام، كسور العظام، سلس البول، سلس البراز، ضعف الساقين أو الذراعين، ارتفاع مستويات الكالسيوم في الدم (فرط كالسيوم الدم)، الذي قد يسبب الغثيان والقيء والإمساك والتشوش.

الأسباب وعوامل الخطر

تحدث نقائل العظام عندما تنتشر الخلايا السرطانية بعيداً عن الورم الأصلي وتنتشر في العظام، حيث تبدأ في التكاثر. لا يعرف الأطباء بالتحديد أسباب انتشار بعض أنواع السرطان، وليس من الواضح سبب انتقال بعض أنواع السرطان إلى العظام وليس إلى المواقع الأخرى الشائعة للنقائل، مثل الكبد. أنواع السرطان التي من المرجح أن تسبب في الإصابة بالنقيلة العظمية ما يلي: "سرطان الثدي، سرطان الكلى، سرطان الرئة، سرطان الغدد اللمفاوية، الورم النقوي المتعدد، سرطان البروستاتا، سرطان الغدة الدرقية".

التشخيص

تُستخدم الفحوصات التصويرية للتحقق من العلامات والأعراض التي قد تُشير إلى النقيلة العظمية؛ وتعتمد الفحوصات التي تخضع لها على حالة المريض الخاصة. وقد تشمل هذه الفحوصات ما يلي: «الأشعة السينية، فحص العظام (التصوير الومضي للعظام)، التصوير المقطعي المحوسب (CT)، التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)، التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET)، الخزعة».

العلاج

من العلاجات الشائعة للنقيلة العظمية الأدوية والعلاج الإشعاعي والجراحة؛ وسوف يعتمد تحديد أي العلاجات هو الأفضل لك على تفاصيل حالة المريض.

الأدوية: تشمل الأدوية المستخدمة في الأشخاص المصابين بنقائل العظام ما يلي:

- أدوية بناء العظام: الأدوية التي يشجع استخدامها لعلاج الأشخاص المصابين بترقق العظام (هشاشة العظام)، قد تساعد أيضاً الأشخاص المصابين بنقائل العظام؛ يمكن أن تقوم هذه الأدوية بتقوية العظام وتقليل الألم الناجم عن نقائل العظام، ما يقلل من الحاجة إلى مسكنات الألم القوية؛ قد تقلل أدوية بناء العظام أيضاً من خطر الإصابة بنقائل جديدة في العظام.

يمكن تناول هذه الأدوية كل بضعة أسابيع من خلال وريد في الذراع أو عن طريق الحقن؛ تتوافر

للنقائل العظمية.

تسخين الخلايا السرطانية وتجميدها

قد تساعد إجراءات قتل الخلايا السرطانية بالحرارة أو البرودة في السيطرة على الألم؛ وقد تكون هذه الإجراءات خياراً ممكناً إذا كانت لديك منطقة أو منطقتان من النقائل العظمية ولم تُثبت العلاجات الأخرى فاعلية. في أثناء إجراء يُعرف بالاستئصال بالترددات الراديوية، تُدخل إبرة تحتوي على مسبار كهربائي في الورم العظمي. تمر الكهرباء داخل المسبار وتسخن النسيج المحيط، يُترك النسيج ليبرد، ثم تُكرر العملية. ثمة إجراء مماثل يُعرف بالاستئصال بالتبريد يعمل على تجميد الورم ثم السماح له بالذوبان؛ تُكرر العملية عدة مرات. قد تشمل الآثار الجانبية تلف أجزاء الجسم المجاورة مثل الأعصاب، وتلف العظام الذي يمكن أن يزيد من خطر كسر العظام.

التجارب السريرية

التجارب السريرية هي دراسات لوسائل علاج جديدة وطرق جديدة لاستخدام وسائل العلاج المتاحة؛ يمنحك التسجيل في إحدى التجارب السريرية الفرصة لتجربة أحدث العلاجات؛ لكن الشفاء لن يكون مضموناً، كما أن الآثار الجانبية للعلاجات الجديدة من الممكن ألا تكون معروفة؛ يناقش المريض التجارب السريرية المتاحة مع الطبيب.

العلاج الطبيعي

يمكن أن يتعاون اختصاصي العلاج الطبيعي لوضع خطة تُساعد المريض على زيادة قوته وتحسين قدرته على الحركة؛ وقد يقترح اختصاصي العلاج الطبيعي المسؤول عن الحالة استعمال أجهزة مساعدة لمساعدة المريض في التنكيف مع الحالة. ومن أمثلتها الدعائم أو المشاية لتخفيف الوزن عن العظام المصابة في أثناء المشي، أو عصا لتحسين التوازن، أو دعامة لتثبيت العمود الفقري.

قد يقترح اختصاصي العلاج الطبيعي كذلك ممارسة تمارين محددة لمساعدة المريض في زيادة قدرته على التحمل وتقليل الألم.

التأقلم والدعم

يتطلب التعايش مع سرطان العظام ما هو أكثر من تحمّل آلامه؛ إذ يتعلق أيضاً بالتصالح مع خبر انتشار السرطان بعيداً عن موقعه الأصلي. يصعب علاج الأورام السرطانية المنتقلة، بالرغم من قدرة بعض المصابين بسرطان العظام على النجاة لعدة سنوات؛ يعمل الطبيب على تقليل الألم، والحفاظ على وظائف الجسد، بحيث يستطيع مواصلة أنشطته اليومية. والله الشافي..

الأجسام أو الرياضيون لبناء العضلات. يمكن أن تعمل الستيرويدات بسرعة كبيرة لتخفيف الألم ومنع بعض مضاعفات السرطان، ولكن يجب أيضاً استخدامها بحذر شديد لأن لها آثاراً جانبية، خاصة عند استخدامها لفترات طويلة.

- العلاج الاستهدافي: تُركّز المعالجات الدوائية الاستهدافية على تغيرات شاذة محددة موجودة داخل الخلايا السرطانية؛ من خلال إعاقه هذه التغيرات الشاذة، يُمكن أن تتسبب المعالجات الدوائية الاستهدافية في موت الخلايا السرطانية. قد تستجيب بعض أنواع السرطان بشكل جيد جداً لهذه الوسائل العلاجية؛ على سبيل المثال، يمكن لخلايا سرطان الثدي الإيجابية لبروتين HER2 الاستجابة لبعض الأدوية.

المعالجة الإشعاعية الخارجية

يستخدم العلاج الإشعاعي جرّماً من الأشعة العالية الطاقة مثل الأشعة السينية والبروتونات، لقتل الخلايا السرطانية؛ قد تكون المعالجة الإشعاعية خياراً إذا كانت النقيلة العظمية تسبب ألماً لا يمكن السيطرة عليه بأدوية الألم، أو كان الألم محصوراً في مناطق قليلة. واعتماداً على الحالة، يمكن تعريض العظام للإشعاع بجرعة واحدة كبيرة أو عدة جرعات أصغر على مدار أيام عديدة؛ وتعتمد الآثار الجانبية للإشعاع على المكان المعالج ومساحته.

الجراحة

يمكن أن تساعد الإجراءات الجراحية في تثبيت العظام المُعرّضة لخطر الكسر أو في ترميم العظام المكسورة منها:

- جراحة تثبيت العظام: إذا كان العظم معرضاً لخطر الكسر بسبب النقيلة العظمية، فقد يثبت الجراحون العظام باستخدام شرائح معدنية وبراعي ومسامير (تثبيت العظام)؛ وقد يعمل تثبيت العظام على تخفيف ألمها وتحسين وظيفتها؛ ويحتاج الأمر غالباً إلى علاج إشعاعي بعد التعافي من الجراحة؛

- جراحة حقن العظام بالإسمنت: قد يفيد حقن العظام بالإسمنت؛ العظام التي لا يمكن تقويتها بسهولة باستخدام الشرائح أو المسامير المعدنية، مثل عظام الحوض وعظام العمود الفقري؛ يحقن الأطباء إسمنت العظام في العظام المكسورة أو المتضررة بسبب النقائل العظمية؛ وقد يُخفف هذا الإجراء الشعور بالألم.

- جراحة ترميم كسور العظام: إذا تسببت النقائل العظمية في كسر العظام، فقد يجري الجراحون جراحة ترميم العظام؛ وتنطوي هذه الجراحة على استخدام الشرائح المعدنية والمسامير والبراغي لتثبيت العظام. وربما يكون استبدال المفصل - مثل استبدال مفصل الورك - من الخيارات الممكنة؛ وبشكل عام، لا يفيد استخدام الجبيرة في علاج العظام المكسورة نتيجة

الأشكال الفموية لهذه الأدوية، لكنها عموماً ليست فعالة قدر فاعلية أشكال الحقن الوريدي أو الحقن، وقد تسبب آثاراً جانبية في الجهاز الهضمي. ويمكن أن تسبب أدوية بناء العظام ألماً مؤقتاً في العظام ومشاكل في الكلى؛ إنها تزيد من خطر حدوث تدهور نادر وخطير في عظام الفك (نخر العظم).

- الإشعاع الوريدي: بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من نقائل عظمية متعددة، يمكن إعطاء شكل من أشكال الإشعاع يسمى الأدوية المشعة من خلال الوريد؛ تستخدم الأدوية المشعة مستويات منخفضة من مادة مشعة لها جاذبية قوية للعظام؛ بمجرد دخول الجسيمات إلى جسم المريض، فإنها تنتقل إلى مناطق النقائل العظمية وتطلق إشعاعها. يمكن أن تساعد الأدوية المشعة في السيطرة على الألم الناجم عن نقائل العظام. قد تشمل الآثار الجانبية تلف نخاع العظام، ما قد يؤدي إلى انخفاض عدد خلايا الدم.

- العلاج الكيميائي: إذا انتشر السرطان إلى عظام متعددة، فقد يوصي الطبيب بالمعالج بالعلاج الكيميائي؛ ينتقل العلاج الكيميائي في جميع أنحاء الجسم لمقاومة الخلايا السرطانية؛ يمكن تناول العلاج الكيميائي على شكل حبوب، أو عبر الوريد، أو كليهما؛ تعتمد الآثار الجانبية على نوعية أدوية العلاج الكيميائي التي تُعطى للمريض؛ بالنسبة للسرطانات الحساسة للعلاج الكيميائي، قد يكون العلاج الكيميائي أفضل طريقة لتخفيف الألم الناتج عن نقائل العظام.

- العلاج الهرموني: بالنسبة للسرطانات الحساسة للهرمونات في الجسم، قد يكون العلاج المستخدم لكبت هذه الهرمونات خياراً؛ غالباً ما تكون سرطانات الثدي وسرطانات البروستاتا حساسة تجاه العلاجات بالإحصار الهرموني. يمكن أن يتضمن العلاج الهرموني تناول الأدوية لخفض مستويات الهرمونات الطبيعية أو الأدوية التي تعيق التفاعل بين الهرمونات والخلايا السرطانية؛ هناك خيار آخر هو الجراحة لإزالة الأعضاء المنتجة للهرمونات أي المبايض والخصيتين.

- مُسكّنات الألم: قد تتحكم مسكنات الألم في الألم الناجم عن نقائل العظام؛ قد تشمل مسكنات الألم مسكنات الألم التي تُصرف دون وصفة طبية أو مسكنات الألم القوية التي تُصرف بوصفة طبية. قد يستغرق الأمر بعض الوقت لتحديد مجموعة مسكنات الألم التي تناسب بشكل أفضل؛ إذا كان المريض يتناول أدوية لتسكين الألم، ولكنه لا يزال يعاني من الألم، فيجب إخبار الطبيب بالمعالج؛ قد يكون اختصاصي علاج الألم قادراً على تقديم خيارات إضافية لتسكين الألم.

- الستيرويدات: غالباً ما تساعد الأدوية المعروفة بالستيرويدات في تخفيف الألم المرتبط بنقائل العظام عن طريق تقليل التورم والالتهاب حول مواضع السرطان؛ تختلف هذه الستيرويدات عن أنواع الستيرويدات التي يستخدمها لاعبو كمال

بيان ختامي وتوصيات لمحاضرة موسومة بـ

(كلام ابن حزم في كتابه "الفصل في الملل والنحل" في موضوع التكفير)

- زيادة الحرص على التقليل من المظاهر المهيجة للفكر التكفيري.
- حشد أفعال أئمة العلم المحاربين لفكر التكفير وأهله؛ لتكون حصناً ومصدراً في وجوههم.
- ضرورة رعاية الأعمار من سن السابعة وحتى الخامسة والعشرين؛ بملء الفراغ بما ينعف، وذلك بوضع رقابة حقيقية على كل البرامج الموثقة من خلال الشاشات كلها وقنوات التواصل، سواء كانت بثاً بشرياً أو رسوماً متحركة.
- وضع خطط تثبت أيضاً من خلال كل الشاشات وقنوات التواصل، لإيصال الأخلاق الحميدة، والتربية الإسلامية والعربية، لمواجهة الثقافات والأفكار الواردة من الغرب والشرق، مما يحمل منها لوثات، لتظل مجتمعاتنا في حصانات كاملة.
- أهمية بث برامج وخطط لتحقيق الأمن والسلام المجتمعي.
- تكثيف الوعي لنبد العنف الأسري، لما له من أثر سيء على المجتمع؛ هذا والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد.

الموافق 2023/7/30م والتي كان من أبرز نتائجها:
١. كثرة انتشار التكفير.
٢. بحث التكفير والتكفيريين عن أرضية جديدة لتنظيماتهم المسلحة.
٣. استغلالهم ثورات أو انقلابات هنا أو هناك للتبويض في أرضها.
٤. أظن أن أخصب أرض لهم الآن ضمن نظرتي الواقعية المتواضعة هي أفريقيا لفشلهم في غيرها من الأراضي.
- العمل على توعية المجتمع بواسطة شخصيات مقبولة لدى هذا المجتمع.
- التحذير ممن يعرفون بالخلايا النائمة المنتشرة في الدول ببيان صفاتها إجمالاً.
- قضية التكفير وأنها لن تنتهي، ما يتوجب علينا دوام التحذير من ذلك.
- حمل الوزارات المسؤولية على أخذ الأمر بجدية بوضع برامج لحماية المجتمع، لأننا نرى نقص تروية في ذلك، خصوصاً من وزارات الأوقاف والتربية والتعليم والثقافة.

الحمد لله الذي خلق فسوى، وقدر هدى، وعلم وفهم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وبعد: فلا يزال التكفير والتكفيريون يحدثون أموراً تجعل لهم رواجاً، الأمر الذي يؤدي إلى قرارة هذا المرض في النفوس مع الزمن، بل قد يصحح الحق ولو في نظر البعض هو الدخيل والهجين، في حين أننا نرى دوران هذا المرض- أعني التكفير والتطرف- في أطراف الأرض، فلا يكاد موطن جهل بحقائق التنزيل؛ إلا وسكنه هذا المرض، وليت شعري؛ من الأمة يبصرها أمره، ويكشف لها سره، ويرد ضرره، وإلا فحينها ستسمل الأعين، وتشل الأنامل، وتخرس الألسن، فلا تعود بصائر تدرك ما وراء هذا الشر المستطير.
من هنا سعي - ولا يزال يسعي - موقع الدكتور الشيخ سمير مراد، ببيان أمر التكفير وأهله، ولا يسأم من البيان حتى يقضي الله تعالى أمره، لذا رتبت إدارة الموقع هذه المحاضرة، والتي هي بعنوان: (كلام ابن حزم في كتابه "الفصل في الملل والنحل" في موضوع التكفير) قدمها الشيخ الدكتور سمير مراد في يوم الأحد 1445/1/12 هـ



حرُّ الدنيا وحرُّ الآخرة

د / إبراهيم محمد

العلوم اللدنية وحقيقتها

قال الله تعالى: «وَعَلَّمَآهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا» يفيد أن تلك العلوم حصلت عنده من عند الله من غير واسطة، والصوفية سمو العلوم الحاصلة بطريق المكاشفات العلوم اللدنية، وللشيخ أبي حامد الغزالي رسالة في إثبات العلوم اللدنية، فإذا أدركنا أمراً من الأمور وتصورنا حقيقة من الحقائق فإما أن نحكم عليه بحكم وهو التصديق أو لا نحكم وهو التصور، وكل واحد من هذين القسمين فإما أن يكون نظرياً حاصلًا من غير كسب وطلب، وإما أن يكون كسبياً.
أما العلوم النظرية فهي تحصل في النفس والعقل من غير كسب وطلب، مثل تصورها الألم واللذة، والوجود والعدم، ومثل تصديقنا بأن النفي والإثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان، وأن الواحد نصف الإثنين.

العلوم الكسبية هي التي لا تكون حاصلة في جوهر النفس ابتداءً، بل لا بد من طريق يتوصل به إلى اكتساب تلك العلوم، وهذا الطريق على قسمين. أحدهما: أن يتكلف الإنسان تركب تلك العلوم البديهية النظرية حتى يتوصل بتركبها إلى استعلاء الجهولات.. وهذا الطريق هو المسمى بالنظر والتفكير والتدبر والتأمل والتروي والاستدلال، وهذا النوع من تحصيل العلوم هو الطريق الذي لا يتم إلا بالجد والطلب.

والنوع الثاني: أن يسعى الإنسان بواسطة الرياضات والمجاهدات في أن تصير القوى الحسية والخيالية ضعيفة؛ فإذا ضعفت قويت القوة العقلية وأشرقت الأنوار الإلهية في جوهر العقل، وحصلت المعارف وكملت العلوم من غير واسطة سعي وطلب في التفكير والتأمل، وهذا هو المسمى بالعلوم اللدنية.

جواهر النفس الناطقة مختلفة بالماهية فقد تكون النفس نفساً مشرقة نورانية إلهية علوية قليلة التعلق بالجواهر البدنية والنوازع الجسمانية؛ فلا جرم كانت أبداً شديدة الاستعداد لقبول الجلايا القدسية والأنوار الإلهية، فلا جرم فاضت عليها من عالم الغيب تلك الأنوار على سبيل الكمال والتمام، وهذا هو المراد بالعلم اللدني وهو المراد من قوله: «أتيناها رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا» وأما النفس التي ما بلغت في صفاء الجوهر وإشراق العنصر فهي النفس الناقصة البليدة التي لا يمكنها تحصيل المعارف والعلوم إلا بمتوسط بشري يحتمل في تعليمه وتعلمه؛ والقسم الأول بالنسبة إلى القسم الثاني كالشمس بالنسبة إلى الأضواء الجزئية، وكالبحر بالنسبة إلى الجداول الجزئية، وكالروح الأعظم بالنسبة إلى الأرواح الجزئية.

أَرْبَعِينَ حَرِيْقًا، اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ فَعَّرَهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ.. «رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا» الْفُرْقَان: 65-66.
يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ حَيَّةً، وَالْقُلُوبُ الْحَيَّةُ هِيَ الَّتِي تَعْتَبِرُ بِمَا يَمُرُّ بِهَا مِنْ أَحْدَاثٍ؛ فَتَتَذَكَّرُ بِمَا تَرَاهُ مِنْ مَبَاهِجِ الدُّنْيَا نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَتَتَذَكَّرُ نَارَ جَهَنَّمَ حِينَ تَجِدُ حَرَارَةَ الصَّيْفِ.
وَعَذَابُ النَّارِ عَذَابٌ شَدِيدٌ أَلِيمٌ، لَا طَاقَةَ لِأَحَدٍ بِهِ « فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ يَصْبُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ، يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ، وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ» الْحَجَّ: 19-22، «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي صَلَالِ النَّارِ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ» الْقَمَر: 47-48، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ» رَوَاهُ الشَّيْخَانُ.

وَلَقَدْ نَحَصَ ذِكْرُ النَّارِ عَلَى السَّلْفِ الصَّالِحِ عَيْشِهِمْ؛ فَاسْتَهْرَ بِالْتَّهَجِدِ لِيَلَهُمْ، وَأَطْلَمًا بِالصِّيَامِ نَهَارَهُمْ، وَكَفَّ عَنِ الشَّهَوَاتِ جَوَارِحِهِمْ، قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ سُهَيْبٍ: «أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَتَرَجَّحُ وَيَتَمَائِلُ وَيَتَأَوَّهُ، حَتَّى لَوْ رَأَاهُ غَيْرُنَا مِمَّنْ يَجْهَلُهُ لَقَالَ: أُصِيبَ الرَّجُلُ، وَذَلِكَ لِذِكْرِ النَّارِ إِذَا مَرَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: « وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا صَبَقًا مَفْرُوقَيْنِ دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا » الْفُرْقَان: 13، أَوْ شَبَهُ ذَلِكَ»، وَقِيلَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: تَرَكَ طَوِيلَ الْبُكَاءِ، فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ وَلَا يُبَالِي» وَقَالَ أَبُو نُوحٍ الْأَنْصَارِيُّ: «وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتٍ فِيهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، النَّارُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، النَّارُ، فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى أُطْفِئَتْ» فَقِيلَ لَهُ: مَا الَّذِي أَلْهَكَ عَنْهَا؟ فَقَالَ: أَلْهَيْتَنِي عَنْهَا النَّارُ الْأُخْرَى».

فَلْتَعْتَبِرْ كَمَا اعْتَبَرَ سَلَفُنَا، وَلْتَعْمَلْ بِأَسْبَابِ نَجَاتِنَا، وَنَجَابِ طَرِيقِ هَلَاكِنَا، فَمَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ.

مَا تَجِدُونَ مِنَ الرَّمْهَرِيرِ» رَوَاهُ الشَّيْخَانُ.
فَإِذَا كَانَتْ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي الصَّيْفِ تُشْعَلُ الْعَابَاتُ، وَتَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَرَارًا مِنَ الْحَرِّ، وَيَخْرُجُونَ بِسَبَبِهَا مِنَ الْبِلَادِ الْحَارَّةِ إِلَى الْبَارِدَةِ، وَحَرُّ الدُّنْيَا مَا هُوَ إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدٌ مِنْ أَنْفَاسِ جَهَنَّمَ، وَالنَّفْسُ هُوَ الْهَوَاءُ الْقَلِيلُ يَخْرُجُ مِنَ الشَّيْءِ، فَكَيْفَ إِذَا يَنَارُ جَهَنَّمَ؟ وَكَيْفَ حَرُّهَا؟ وَكَيْفَ بِحَمِيمِهَا؟ وَكَيْفَ بِحُمُومِهَا؟ وَكَيْفَ بِأَنبَاءِهَا؟ وَكَيْفَ بِشَوْبِهَا؟ وَكَيْفَ بِهَا كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ النَّكَالِ وَالْعَذَابِ؟ نَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا.
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ عَلَيَّانَهَا وَشِدَّةَ حَرِّهَا وَلَهَبِهَا وَأَنْشَارُهَا؛ لَيَتَذَكَّرُ الْمُؤْمِنُ بِحَرِّ الدُّنْيَا نَارَ جَهَنَّمَ؛ فَيَبَاعِدُ عَنْ أَسْبَابِ دُخُولِهَا، وَيَتَوَدَّرُ إِلَى أَسْبَابِ النِّجَاةِ مِنْهَا؛ فَمَنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى تَحْمَلِهَا؟! وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَارَ الدُّنْيَا لَيَبْسُتُ إِلَّا جَزَاءً يَسِيرًا بِالنَّسَبَةِ لِنَارِ جَهَنَّمَ، أَعَادَنَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا وَوَالِدِينَا وَالْمُسْلِمِينَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ، قَالَ: فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَ بِتِسْعَةِ وَسَبْتِينَ جُزْءًا، كَلْهِنْ مِثْلَ حَرِّهَا» رَوَاهُ الشَّيْخَانُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: «أَنَّ لَوْ جُمِعَ كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ مِنَ النَّارِ الَّتِي يُوقِدُهَا بَنُو آدَمَ لَكَانَتْ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ الْمَذْكُورَةِ».

وَفِي شِدَّةِ الصَّيْفِ تَعْتَرِ الْمَنَاطِقُ الْمُرْتَبِعَةُ عَنِ سَطْحِ الْبَحْرِ حَيْثُ الْبُرُودَةُ وَالْأَمْطَارُ وَنَسَائِمُ الْهَوَاءِ الْبَارِدِ، وَتُهَجَّرُ الْبِلَادُ الْمُنْفَضَةُ لِشِدَّةِ الْحَرَارَةِ فِيهَا، وَفِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ إِخْبَارٌ عَنْ جَهَنَّمَ، وَأَنَّهَا مَعَ سُفُولِهَا عَمِيقَةٌ جَدًّا، لَا يَخْطُرُ بِبَالٍ أَحَدٌ مَدَى عُمُقِهَا وَضِيقِهَا؛ «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ» الْمُطَفِّفِينَ: 7، وَسَجِينٌ هُوَ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ السُّفُولِ وَالضِّيقِ، وَقَالَ تَعَالَى: « ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ » التِّين: 5، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ وَجْهَةَ فَقَالَ: تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْ سَبْعِينَ حَرِيْقًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ، الْآنَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى فَعْرَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: «هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا، فَسَمِعْتُمْ وَجْهَتَهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ رِصَاصَةَ مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ جُمُوعَةٍ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ مَسِيرَةٌ خَمْسِينَ مِئَةً سَنَةً، لَتَلَبَّتْ الْأَرْضُ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السُّلْسَلَةِ، لَسَارَتْ

اللَّهُ جَعَلَ الشَّمْسَ سَرَاجًا وَهَاجًا، وَصَّرُورَةَ لِلْعِبَادِ وَدِفْئًا وَإِتْبَاجًا، وَجَعَلَ حَرَّهَا عِظَةً لِلْخَلْقِ وَتَذَكِيرًا وَإِرْعَاجًا، حَذَرَ عِبَادَهُ مِنْ دَارِ السَّعِيرِ، وَرَعَّبَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ، وَجَعَلَ شِدَّةَ الْحَرِّ تَذَكِيرًا بِحَرِّ الْمَوْفِقِ الْعَظِيمِ.
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا، وَيَزْدَادُ سَمُومُهَا، وَتَلْفَحُ شَمْسُهَا؛ يَفِرُّ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ إِلَى الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ فَتَزْدَحِمُ بِالْمُضْطَّافِينَ، وَمَنْ عَجَزَ عَنِ السَّفَرِ لَزِمَ بَيْتَهُ فِي النَّهَارِ لِيَخْرُجَ فِي اللَّيْلِ فَرَارًا مِنَ حَرَارَةِ الشَّمْسِ؛ هَذَا مَعَ أَنَّ الْبُيُوتَ مُكَيَّفَةً، وَالسَّيَّارَاتَ مُكَيَّفَةً، وَأَمَاكِنَ الْأَعْمَالِ مُكَيَّفَةً، إِلَّا الْعَمَالَ الَّذِينَ يَشْتَغِلُونَ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ لِكَسْبِ رِزْقِهِمْ، أَعَانَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَفِظَهُمْ.

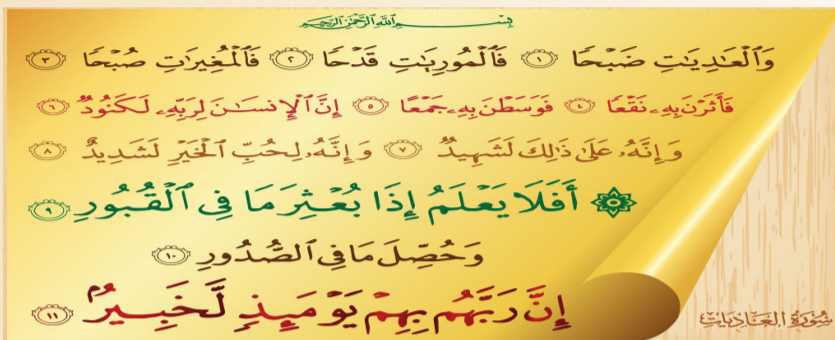
يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِحَرِّ الدُّنْيَا حَرِّ الْآخِرَةِ، وَيَتَعَطَّ بِأَشْعَةِ الشَّمْسِ الْآلِفَةِ، وَسَمُومِهَا الْحَارِّ، فَيَتَذَكَّرَ قُرْبَهَا مِنَ الْعِبَادَةِ يَوْمَ الْمَعَادِ فِي يَوْمِ طَوِيلِ عَمِيرٍ؛ يَشْتَدُّ فِيهِ الرَّحَامُ وَالْحَرُّ، وَيَعْظُمُ فِيهِ الْكَرْبُ، وَيَسِيلُ فِيهِ الْعَرَقُ، وَيَبْلُغُ الْحَوْفُ بِالنَّاسِ مَدًّا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَذَنَّى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ؛ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ... فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمَنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَتِهِ، وَمَنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمَنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمَنْهُمْ مَنْ يُلْجِئُهُ الْعَرَقُ إِلَى جَنَامًا، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

إِذَا تَذَكَّرَ الْمُؤْمِنُ ذَلِكَ، وَتَفَكَّرَ فِيهِ؛ عَلِمَ أَنَّ حَرَّ الظَّهْرِ فِي أَشَدِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَرًّا لَا يَكَادُ يُذَكَّرُ أَمَامَ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، وَأَنَّ صَحْرَ الْإِنْسَانِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ مَعَ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ وَسَائِلِ التَّبْرِيدِ وَالرَّاحَةِ، لَنْ يُقَارَنَ بِصَحْرِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ؛ « يَوْمَ تَرُؤِنَهَا تَذَهُلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» الْحَجَّ: 2.

وَفِي شِدَّةِ الصَّيْفِ تُشْعَلُ الْعَابَاتُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الدُّوَلِ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ؛ فَيَتَضَاعَفُ الْحَرُّ، وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا لِلْمُؤْمِنِ بِشِدَّةِ حَرَارَةِ جَهَنَّمَ أَعَادَنَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا، وَقَدْ وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَطْمَةِ؛ لِأَنَّهَا تَحْطُمُ مِنْ فِيهَا، وَهِيَ الَّتِي اسْتَكْتَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَخْبَرَ عَنِ شِكَايَتِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اسْتَكْتَتْ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذَنْ لِي بِنَفْسِي، نَفْسِي فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسِي فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ

سورة العاديات دراسة تحليلية تطبيقية حول (نحو النص)

أ/ منى مصطفى



المنافقون من أسمع فوارسنا، فلن ينالوا من عزمنا...
• أما (صباحًا)، فأضافت معاني النشاط والنصر؛ حيث بركة البكور ونور النصر!

• وجاءت كلمة (نقعا وجمعا): لتكتم اللوحة، وأن الأمر ليس كما صورته المنافقون، فالنقح دليل احتدام المعركة، والجمع دليل الاشتباك، والنصر على مرمى الصباح.

• ثم صيغة المؤنث التي عبرت عن الخيول، مع أن هناك صيغاً مذكورة تعبر عن الخيل، لكن اختيار التأنيث هنا يدل على قوة التحمل، فالأنثى تلد الأمة رغم الوهن والضعف وطول المسير، وكذا جيانا ستقاوم طول الطريق رغم كيد ومكر الماكرين، فهي للصبر والقوة والمواجهة حتى تضع الوليد، وبالحدب والرياسة حتى يملأ الدنيا ويرفع الراية، ما أجملها من نون وما أقواها رغم ضعفها! وما أشد إصرارها رغم وهنها!

• ثم تطالعنا هذه الجملة متتالية التوكيد ومتنوعة أساليبه: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ * وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَّهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ» العاديات: 6 - 8، وكأنه سبحانه يفضح أمر المنافقين، ويؤكد للمسلمين حالهم، وكان الجمل ناطقة تقول: لا تأخذكم بهم رحمة ولا ريبة، ولا حسن ظن، فإله أعلم بهم، وبما حملت صدورهم، فاتخذوهم أعداء كما أمركم ربكم، ومصداق ذلك قوله تعالى: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» التوبة: 80، ثم نجد السجع باستخدام حرف الدال، وهو من حروف الشدة والجهر بما يناسب الرسائل التي تحملها السورة.

• تأتي بعد ذلك للتقرير في السؤال: «فَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ» العاديات: 9، 11، وهذا ترقيع لهم، أجهلوا أم فقدوا عقولهم؟! ألا يعلمون أن الله بهم محيط، وقلوبهم وما يدور فيها بصير، أي كفوا عن مكركم، فأنتم أمام الخالق عراة البدن والقلب، فكيف تمكرون!

• تطالعنا بعد ذلك صيغ المبنى للمفعول في (حُصِّلَ وَبُعِثَ)، لإطلاق الخيال في تصوّر الفاعل بقوته ومهابته سبحانه وتعالى عما يصفون، وتأتي ما نائبا عن الفاعل: لتدل على كثرة من في القبور وما في الصدور؛ أي: إن علم الله محيط وقدرته بالغة بمن قني وبقي، فكيف يراودكم الشك في قدرته عليكم، لكنه يمهلكم لأجل مسمى!

• تأتي الموازنة بعد ذلك بين ما عليه المنافق، وما يجب أن يكون عليه المؤمن، فالمنافق لربه كود، وحبّه للمال شديد، فيرى الجهاد مهلكة، فهو ذلك الرجل الذي يقدر المال، فما باله بالروح، كيف ينفقها في سبيل الله، فهذا في عقله محال، وفي المقابل نجد المؤمن يلقي بنفسه وبماله في سبيل الله راضيا فرحا، أملا في إحدى الحسينيين النصر أو الشهادة، وإن حُرِم ذلك ذهب وعبوته تفيض من الدمع حزينا؛ لأنه لم يكن من السابقين، قال ربنا الحق: «وَلَا عَلَى الدِّينِ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ» التوبة: 92.

• تنتهي السورة لفظيا لتكتمل تصويريا، فترسم في ذهن لوحة تصويرية رائعة محفزة للجهاد؛ حتى لا نكون في زمرة المنافقين الجاحدين بأنعم الله، فتلك الخيول ضابحة قاذحة، تشق النقع، وتصلح بالنصر، وتضيء قلب الصبح، فما يزيد الكفار إلا ضيق صدر وسواد وجه، وما يزيد المؤمنين إلا فرحا وثقة في الله، وتصديقا لنبية صلى الله عليه وسلم والعاقبة للمتقين!

لا للأمام، ومع العناد والقوة والسطوة، فإن قلوبهم هواء، تكاد تتصدع كمن يصعد في السماء، فعاشوا عذاب الدنيا وينتظروهم عذاب آخر يوم يبلى الله تبارك وتعالى ما في قلوبهم، ويعلمون أن الله حق كما أنهم ينطقون، عندها يتساقط لحم وجوههم حياة ورهبًا! البلاغة: يأتي هذا الاستفهام لتنوع الأسلوب، فيعد القسم والخبر يأتي هذا الاستفهام لاستثارة الذهن وشد الانتباه، وحث العقل على اليقظة، والبحث عن إجابة أو ترقيع الإجابة، فيسألهم الحق تبارك وتعالى: ماذا تفعلون يوم تُنشرون ولا يكون لكم وقتنذ لسان تكذبون به ولا عشيرة تلوذون بها؟ ما تفعلون إن بلوت سرائركم، وأطلعتمكم على أنفسكم، وأشهدت عليكم أيديكم وأرجلكم، إنها العاصفة الذهنية التي تعبت بقلوبهم وقتنذ!

وقبل أن تُسفههم العقول بالإجابة أو بالحيلة، تأتيهم الصاعقة في الجواب: «إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ»، وفي هذا الجواب نجد المولى عز وجل يغلغ عليهم كل قول بأنه خير بما يعلنون وما يسرون! الصرف: يأتي الخبر بصيغة المبالغة مقترنا باللام المزحلقة؛ ليرد إنكارهم، ويؤكد سوء عاقبتهم، ويختم به الكلام، وكأنه وضعهم في سجن مُحكم لا مفر منه ولا مهرب، فتترك عقولهم حائرة تردد: أليكون ذلك حقا أم لا يكون، أنؤمن أم نظل من الغاوين، أنضحي بالفانية في سبيل الباقية، أم أن هذه حياتنا نموت فيها ولا تحيا بعدها؟

النحو: «إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ»، تُختم بآية خبرية تقريرية، كأنها كشفت الستار عما ينتظروهم، وامتنحت تكذيبهم الداخلي بهذه المفاجأة البيئية المؤكدة التي لا ريب فيها، فلا يزيّن لك شيطانك أيها المنافق أنك ستفعل في الآخرة كما داهنت ونجوت في الدنيا! وهو أسلوب توكيد، لمنع الشك من قلوب من يشك في المصير المحتوم، أو يزيّن له شيطانه سوء فعله، فيراه حسنا!

البلاغة: يطالعنا أسلوب القصر بتقديم الخبر (بهم)، وذلك لتوكيد أنه لا مناص من عذابكم، ثم يأتي إيجاز الحذف: إذ إن تقدير الكلام: إن ربهم بهم يوم يُبعثر ما في القبور ويُحصّل ما في الصدور لخبير، وهذا من بلاغة القرآن الكريم؛ إذ إن المقام مقام ترهيب، فالحذف أولى؛ كي يظل العقل مشدوها متأثرا، فتقع الكلمات موقع السيوف من قلوبهم وأسماعهم!

ثانيا: البنى الصغرى: هذا وقد زحرت الآيات الكريمة بالبنى الصغرى المتمثلة في كل وحدة لغوية؛ فنجد الكلمات فيها انتقاء عجيب يحدث جرسا صوتيا مناسباً للحالة التي تريد السورة أن تجسدها، فنجد: والعاديات صباحًا - المغيرات صباحًا - فأثرن به نقعا - فوسطن به جمعا...
• فمن حيث الصوت جاءت الفواصل حرف الألف الذي يتصف بالجهر والرخاوة، فكان القسم جاء مدويا مسمعا موقفا لكل نفس أخذتها الرخاوة في الدين، واستمالتها الدنيا ووضعتها بين أنيابها...

• ثم نجد نغم حروف كلمة (ضبحا): يوضح حالة الخيل التي تلهث وتصدر صوتا لشدة جهدها، وكأنها تعبر عن الإصرار في استكمال مسيرتها، ولسان حالها يقول: حُلّقنا للجهاد ونصرة دين الله، وإن نال

معنى، وبدأ بأن المؤكدة للجملة، وكان هذا الوصف دستور خالد من خالق الأنفس، يفهم لنعرهم في كل زمن وحين، ولا تخيلنا أوائهم الزائفة، فقد وصفهم بـجود النعم، وهذا أبرز وصف لهم؛ إذ إن الله خلقهم وأنكره، وأطمعهم وأدوا أنبياءه ومن والاهم، وسقاهم فتمنوا الموت لمن يُقتل من قبضة مكرهم!

وإنه على ذلك لشهيد، عطف على الصفة الأولى، فيعد أن جحد النعم شهد على نفسه... وهذا مما يبين التبعج وخلط المفاهيم، وتسمية الأشياء بغير مسمياتها، فقد يما كانوا كالحمار يحمل أسفارا يعرفون ظاهر الحق ويُنكرونه، وحديثا قالوا: نحن أول العلم والثقافة والنخبة والوجهة، ونحن أهل الشهرة والمال، أحق بأن نقودكم ونسيطر على ثروتكم ومعتقدكم منكم... وهم يعلمون أنهم كاذبون مغتصبون...

البلاغة: جاءت الجملة مؤكدة بمؤكدتين، وهذا من الخبر الإنكاري؛ أي: إنهم يعرفون وينكرون، فصدق النص المقدس لهم على ما في قلوبهم من غل وحسد للمسلمين، ثم جاء العطف بالواو؛ ليجعل كل جملة في مقام الجملة الأولى من الأهمية...
3- الاستفهام: «أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ»، والتحليل كالآتي:

الصرف: جاءت الأفعال مبنية للمجهول للتحويل من شأن هذا اليوم؛ إذ هو عذاب عليهم، يودون لو يفتدون منه بملء الأرض ذهبا، ولكن هيات، وكان هذه الصيغة ترك للعقل التجوال في عوالم الغيب؛ إذ يسأل من فوره: من الذي سبعتو؟ وكيف؟ ومن الذي سيحصل؟ وكيف؟ ثم تبدأ التهاويم في تصوّر ملائكة العذاب أو جنود ربك التي لا تعرفها، ويزداد رعب القلب: من سيفعل كذا؟ ومن؟ ومن؟ ثم تأتي الجملة الأولى، جاء فعل الجملة الأولى بصيغة المضارع لاستحضار الصورة في ذهنهم، وفي الجملة الثانية أتى الفعل بصيغة الماضي لتوكيد الأمر، وذلك كله لإثارة فزع القلب من هول ذلك اليوم، وهذا من رحمة الله كما هو من عذابه!

فمن كان في قلبه خير سيرتدع ويعود إلى سبيل ربه، ومن كان قلبه كالحجر - وإن من الحجارة لما يتفجر منه الماء - فأنه لن أن يهتدي، فيأخذ حصه من عذاب الدنيا، وهي الزيادة في العناد والنفاق، ومن ثم تزداد له جرعة الصنك والهلم ليلا ونهارا، ثم ينتقل إلى عذاب ربه.

النحو: جاء نائب الفاعل في الجملتين ما الموصولة، وهي تزيد إبهام الفاعل؛ مما يزيد حيرتهم وخوفهم منه، ويشير وجيف قلوبهم، فما هنا شمولية، ويكأن الله العليم الخبير يقول لهم: (ما استطعتم إخفاؤه في الدنيا - كبيرا أو صغيرا، مكررا كان أو كيدا، أذى ماديا أو معنويا، نية في القلب أو سلوكا - مهما كان فلن تستطيعوا إخفاءه في الآخرة، وما وجدتموه من مناصرين في الدنيا، فلا نصير لكم في الآخرة، فكان استخدام (ما) نائب الفاعل هنا - (ما) الموصولة ثم صلتها شبه الجملة) - زادهم حقارة في نظر أنفسهم، وهوانا عند الله تعالى، ثم إنها سفهت أفعالهم، فمع أن النفاق يأكل قلوبهم ليلا نهارا، ويقتل فطرتهم رويدا رويدا، فيشعرون أنهم يرْكضون للخلف

في الحقيقة النبع القرآني ثر عميق، يحمل من الأسرار والمعاني ما لا يُحيط به إنسان، ويتجدد نبعا مع كل جيل، وبكل فهم، ويتغير معطيات الزمن، وربما من أعظم النعم على الإنسان أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك تفسيراً كاملاً توقيفياً للقرآن الكريم، بل تركه وعاء يتسع للأفهام على مر الأزمان وبمعطيات كل أوان، ونافذة للعقل في الفهم والتحليل، وشخذ العقول للقياس والإسقاط...! وهذه محاولة تظل قاصرة لتطبيق بعض مهارات «نحو النص» على سورة العاديات!

البنية العامة أو الكلية: هذه السور إحدى عشرة آية، جمعت في طياتها طبيعة الإنسان المرتاب المناق المعادي لنفسه وربه، وبيئت طبيعة تعامله من المنعم تبارك وتعالى، وما يترتب على هذه الطبيعة، خاصة مع المناق الذي لا يرى نعم ربه ولا يُسلم له، ويبخل بما آتاه الله، ويحب الشهوات حبا جما، ويعرف عما ينجمه... وانتهت بتوكيد علم الله بما يعلنون وما يُسرون، فليفعلوا ما شاؤوا، فلن يخفى على العليم بما في الصدور خافية...

مناسبة السورة: مما يقال في مناسبة هذه السورة أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل سرية لكانة في مهمة قتالية، فتأخرت السرية ولم تعد في الموعد المتوقع، فأشاع المنافقون أن السرية قد قُتلت كلها؛ كي يثيروا الرعب في قلوب المؤمنين، ويثبطوا عزائمهم، ويشككوا في عقيدتهم ونصرة الله ورسوله لهم، فنزلت هذه السورة لتفصح سرائرهم، وتصفها وصفا دقيقا تشريحيًا دالا على علم الخالق بأنفسهم، كيف لا وهو خالقهم!

وهنا نجد أن مناسبة نزول السورة هي مفتاح فهمها وربطها بالواقع التي نزلت فيه، ثم القياس عليه في كل زمن مع واقع مشابه، وهنا نجد أن رأي النبيين الذين يصلون النص عن قائله فيه نظر! أولا: البنى الكلية: تتكون السورة من بنى نصية كبرى تتمثل في:

1- القسم: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا، فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا، فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا، فَأَنْزِلْنَهُنَّ نَقْعًا * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾، والتحليل كالآتي:
الصرف: جاء القسم باسم الفاعل العاديات، وهذا يدل على الحال والاستمرار والفاعلية في الجملة؛ لأنه محلى بال، وكأنه يقول سبحانه بهذا الاشتقاق: سيستمرد عذو خيولنا حتى يظهر الله أمره ويفضح سرائرهم!

النحو: جاء القسم باسم الفاعل العاديات، وهي صفة للخيل وكأنه يكد سبانه للمنافقين بأن خيل المسلمين تعدو، ولن تخمد حتى تقطع السنة المرجفين، وكأنه يبعث الرهب في قلوبهم بكلمة العاديات؛ أي: إنهم من السرعة بمكان ولن تهزمهم مكائدهم... ثم حص هذا العدو بوقت الصبح، وكان نهار المسلمين قادم ويوم المنافقين غابر، وهذا الحق الذي لا تردونه أيها المنافقين، ولكنه كائن بحول الله كالصبح الذي ترونه دائما!

البلاغة: العاديات: كناية عن الخيول، فكان الله شرفها وهي التي عقد الخير بناصيتها، وكئي عنها بصفة من صفاتها وهي العذو؛ لبيت في قلوبهم الرعب، فلن يتوقف عذوها حتى تهلككم بأمرى... ومن جهة أخرى كأن هذا القسم بهذه الصيغة يُمجد الخيل، ويرتب على كنفها أمنا وأمانا؛ لما تقدمه من دور بارز في تثبيت الدعوة بأمر الله، ويخاطبها: أنت بأمرى فالفة صبح الدين، وإنك من جندي، ولا يعلم جندي إلا أنا! سبحان من جعل من البيان سحرا!

2- جواب القسم: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَّهِيدٌ، وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾، والتحليل له كالآتي:

الصرف: جاءت الخبر (كنود) بصيغة المبالغة لبيان ما عليه من جود المنافق.
النحو: جاء جواب القسم في أوجز لفظ وأعظم

تقنية

الرسومات الحاسوبية ومعالجتها



وبحسب ما ذكره موقع dailymail، في تقرير له فإن جميع أجهزة الكمبيوتر الموجودة حتى الآن تنفذ نحو كوادريليون عملية حسابية في الثانية الواحدة، ولكن الحاسوب محل التقرير الذي يُطلق عليه حاسوب إلكتروني خارق Frontier والذي تم الانتهاء من تصميمه في مختبر «أوك ريدج» القومي الذي يتبع وزارة الطاقة في ولاية تينيسي ارتقى بالعمل إلى مستوى جديد لم يسمع عنه أحد من قبل.

وعن التفاصيل، فإن الحاسوب Frontier هو الأول على مستوى العالم الذي أظهر سرعة المعالج 1.1 exaflops وهو ما يُعادل 1.1 كوئنتيليون عملية في الثانية، في بداية جديدة لم يشهدها عالم الحواسيب الأسرع في العالم من قبل.

ويؤكد التقرير في معلومات عن الحاسب الجديد أنه سوف يتم استخدامه من أجل إيجاد المزيد من الحلول عند تنفيذ بعض المهام المعقدة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأحجام هائلة للبيانات، ومنها على سبيل المثال إنجاز مهمة محاكاة الأنظمة المناخية ووضع المزيد من الأنواع الغير مسبوقة للمواد والأدوية وربما أيضاً حل ألغاز الفيزياء الأساسية.

وكشف التقرير عن تكلفة الحاسوب الأسرع في العالم مؤكداً أن تكلفته تصل إلى 600 مليون دولار في الوقت الراهن هو أكثر أجهزة الكمبيوتر تقدماً في العالم، ولم يشهد عالم التكنولوجيا مثيل له من قبل.

ومن الأهمية أن نعرف بأن المعالج الرسومي هو المعالج المسؤول عن تشغيل الالعاب وطبعا تختلف الإصدارات عن بعضها فلكل منهم أداء مختلف عن الآخر على حسب التطورات الموجودة فيه بالإضافة إلى دعم من المعالج الرئيسي.. ويسمى وحدة المعالجة الرسومية «المعالج الرسومي» بال GPU وهي دائرة مخصصة صممت من أجل تسريع عملية إنتاج الصور إلى الإطار الخارجي، بمعنى إخراجها إلى الشاشة؛ ويوجد العديد من الأنواع وليس الإصدارات مثل معالج Adreno الخاص بشركة كوالكوم؛ ومعالج Mali ومعالج آبل للرسومات والعديد من الأنواع الأخرى في المعالج الرسومي.

وحدات المعالجة الرسومية تعمل بكفاءة كبيرة جداً في عمليات التلاعب والمعالجة ببراعة للرسومات الخاصة بالحواسيب، وهي عامّة أكثر فاعلية من وحدات المعالجة المركزية CPU ذات الأغراض العامة حيث الخوارزميات التي تقوم بمعالجة كتل كبيرة من البيانات في نفس الوقت؛ وتأتي الهواتف الذكية الحديثة مزودة برقائق مضمّنة تستطيع القيام بالعديد من المهام حسب برمجتها.. وتعتبر وحدات المعالجة الرسومية جزء أساسي من هذه الرقائق، وكلما زادت حدود قدرات العبا للهواتف الذكية زادت أهمية وحدات المعالجة الرسومية GPU بشكل أكبر.

فن البكسل: هو أحد أقسام الفن الرقمي الرسومي الحديث، أسس خلال استخدام برمجيات رسومات الرستر حيث يتم تعديل أو رسم الصورة في مستوى دقيق جداً وهو مستوى البكسل (مستوى تكوين وحدة الصورة).. وهي الرسوم التي تستخدم عادةً في الألعاب القديمة، (مثل أجهزة المنصاب القديمة كسيجا، ومثل لعبة جهاز نينتندو إنترتينمنت سيستم ماريو) أو ألعاب كثير من أجهزة الموبايل القديمة أو الحالية هي رسوم فن البكسل.

الرسومات المتجهية: هي رسومات حاسوبية؛ الرسومات التي تستعمل الأشكال الهندسية مثل النقط والخطوط والمنحنيات التي تعتمد على المعادلات الرياضية في تمثيل الصور.

رسومات حاسوبية متحركة: هي فن تكوين الصور المجسمة باستخدام الحاسوب وهي فرع من فروع الرسومات والرسوم المتحركة الحاسوبية وعادة ما يتم تصميمها بواسطة رسومات ثلاثية الأبعاد، وبالرغم من زيادة العمل بها، إلا أن التطبيقات ثنائية الأبعاد بالحاسوب ذات القوى المتوسطة، قد يستخدم المنتج النهائي للرسومات الحاسوبية لوسائط مثل الأفلام أو للحاسوب نفسه، التقنية تعرف أيضاً باسم الرسومات المنتجة بواسطة الحاسوب (Computer Generated Imagery CGI).

لخلق خداع بصري، كل صورة أو كادر يظهر على شاشة الحاسوب، يتم استبدالها بسرعة بصورة أخرى تشابه الصورة السابقة تماماً، ويوجد بها تعديل بسيط باتجاه الحركة، مثل تحريك الشكل الموجود بالصورة قليلاً، كل صورة يزيد بها معدل الحركة عن الصورة التي تسبقها بمعدل بسيط جداً ولكنه يُحدث تأثير مع زيادة عدد الكادرات وتعاقبها في سرعة حتى يتم خداع العين ويترجم العقل الصور المتعاقبة إلى حركة.

رسومات الحاسوب تقنية لا غنى عنها في الرسومات ثلاثية الأبعاد وكذلك الحركة التي تعتمد على الكادرات المتعاقبة للرسومات ثنائية الأبعاد؛ بالنسبة للرسومات ثلاثية الأبعاد، الأجسام - أو الأشكال- تم بنائها أو تشكيلها يتم كسوتها بهيكل افتراضي، أما في حالة الرسومات ثنائية الأبعاد، فالرسومات تكون غالباً منفصلة في وجود طبقات شفافة غير مرئية بينها، ولا يشترط أن يجمعهم هيكل افتراضي؛ يتم بعدها ترجمة الحركة، الموجود في أجزاء الجسم أو الشكل -أو التكوين- المختلفة بواسطة محرك لمفتاح الكادر؛ الفارق بين المظهر النهائي للكادرات يتم حسابه بشكل آلي ثم في النهاية يتم إظهار الحركة بشكل نهائي.

كشفت تقرير حديث أن كمبيوتر Frontier الأمريكي الخارق بات أسرع حاسوب إلكتروني في العالم، حيث يحتاج العلماء والباحثون حالياً إلى مثل هذه الأجهزة، من أجل محاكاة المناخ بدقة فائقة، بالإضافة إلى إمكانية حل ألغاز البنية الأساسية للكون.

التطورات والطفرة الهامة في مجال الرسومات حدثت في جامعة Utah في السبعينات.

بدأ فنانون ومصمموا الرسومات في امتلاك أجهزة الحاسب الشخصية في الثمانينات، وعلى وجه الخصوص جهازي Commodore Amiga وماكنتوش كأداة تصميم جادة تستطيع توفير الوقت والرسم بدقة أكبر من الطرق الأخرى؛ حيث توفرت أجهزة ادخال جديدة مثل الفأرة ولوح الرسومات والطابعات الملونة وفي أواخر الثمانينات استخدمت أجهزة SGI لإنشاء أول الأفلام الحاسوبية القصيرة في الاستوديوهات والشركات؛ وأجهزة الحاسوب الحالية التي يعود تاريخها إلى الثمانينات تستخدم الواجهة الرسومية لتمثيل البيانات والمعلومات بالرموز والأيقونات والصور بدلا من النصوص؛ الرسومات هي واحدة من خمس عناصر لتقنيات الوسائط المتعددة (النص، الصوت، الرسومات، الفيديو، التطبيقات التفاعلية).

أصبحت الرسومات ثلاثية الأبعاد أكثر شهرة في التسعينيات في الألعاب والوسائط المتعددة، وفي عام 1995م كان فيلم حكاية لعبة أول فيلم ثلاثي الأبعاد بالكامل منتج بواسطة الحاسوب وعرض في السينمات العالمية؛ وفي عام 1996م كانت لعبة Quake من أول الألعاب ثلاثية الأبعاد بالكامل؛ ومن حينها ورسومات الحاسب في ازدهار وتطور وازدياد في الواقعية نظرا لتطور العتاد وبرامج الرسومات.

أنواع الرسومات

الرسومات ثنائية البعد: الرسومات ثنائية الأبعاد هي صورة رقمية مولدة عن طريق الحاسوب، وغالبا ما تكون مولدة من نماذج ثنائية الأبعاد بتقنيات تحدها هذه النماذج، وهذه الرسومات ثنائية الأبعاد تُستخدم بشكل أساسي في برامج صُممت في الأصل لتقنيات الطباعة والرسم مثل علم الطباعة وعلم الخرائط والرسم الصناعي والإعلان وغيرها، وفي هذه البرامج لا تعتبر هذه الرسومات تمثيلا للعالم الحقيقي فحسب، بل تعتبر منتج مستقل ذو قيمة إضافية، فإن هذه الرسومات هي المفضلة في التقنيات السابقة لأنها تعطي تحكما مباشرا للصورة أكثر من الرسومات ثلاثية الأبعاد.

رسومات ثلاثية البعد: الرسومات ثلاثية الأبعاد (على خلاف الرسومات ثنائية الأبعاد) هي نوع من الرسومات الحاسوبية التي تستخدم التمثيل ثلاثي الأبعاد للبيانات الهندسية التي يتم تخزينها في الحاسوب لأغراض أداء الحسابات وتصيير الصور ثنائية الأبعاد؛ وفي الصورة على اليسار يظهر أول نموذج مجسم ثلاثي الأبعاد تم صنعه بواسطة مارتن نيوبيل عام 1975م في جامعة Utah، يوجد هذا الشكل مضمنا داخل معظم البرامج ثلاثية الأبعاد، أما الإبريق الحقيقي فهو موجود بالمتحف الوطني لتاريخ الحاسوب بالولايات المتحدة الأمريكية، كاليفورنيا.

الرُسُومِيَّاتُ الحَاسُوبِيَّةُ أو الرسومات الحاسوبية أو جرافيك الحاسوب مصطلح يشير إلى مجال البيانات الصورية، التي تم إنشاؤها بواسطة الحاسوب وبالتحديد عبر مساعدة من الأجهزة الرسومية المتخصصة والبرمجيات؛ تعتبر أحد أهم التقنيات المستخدمة في مجال التصوير التقني والأفلام وألعاب الفيديو والهواتف المحمولة وأجهزة العرض المرئي وغيرها من المجالات والتقنيات المتخصصة.

وهي تمثل مجال واسع وحديث من علم الحاسوب، والذي يدرس طرق تركيب ومعالجة المحتوى المرئي. بالرغم من أن المصطلح غالبا ما يشير إلى الرسومات ثلاثية البعد، فإنها تضم أيضا الرسومات ثنائية البعد ومعالجة الصور.

يعود تاريخها إلى ما بين عام 1940م و1950م، حيث اعتبر جون ويتني (John Whitney, Sr) من أوائل الرواد وواحد من آباء رسوم الكمبيوتر المتحركة (computer animation)، عُرف مصطلح رسومات حاسوبية في بداية الستينيات بواسطة وليام آلان فتر (William Fetter)، وهو مصمم رسومات لشركة بوينغ الأمريكية.. ظهر مصطلح رسومات الحاسوب مع ظهور عتاد الرسومات؛ وقدمت مشاريع مبكرة مثل دوامة هوائية وSAGE Projects شاشة صمام الشعاع الكاثودي كشاشة قابلة للتطبيق وقد قدمت أيضا واجهه تفاعلية والقلم الضوئي كجهاز ادخال.

أدى التقدم في الحوسبة ومكونات العتاد إلى الوصول لرسومات حاسوب تفاعلية؛ ففي عام 1959م، طُوّر حاسوب TX-2 في معمل لينكولن في ام أي تي والذي تكامل مع عدد من الواجهات الجديدة؛ كما أمكن استخدام القلم الضوئي في رسم استكشاشات على الحاسوب باستخدام برنامج إيفان سذرلاند الثوري؛ كما أدى تطوير هذا البرنامج الي جعل Ivan Sutherland الأب الروحي لرسومات الحاسوب التفاعلية وواجهات الحاسب الرسومية؛ كما طورت شركة جنرال موتورز أول نظام تصميم بمساعدة الحاسوب تصميم بمساعدة الحاسوب وهو DAC-1.

وأدت الأبحاث في معهد ام اي تي إلى تشكيل صناعة الحاسوب الأولي؛ فاهتمت شركات كثيرة بهذه الصناعة مثل شركة اي بي ام التي استجابت لهذه الصناعة وتأثرت بها سريعا بإصدار IBM 2250 وهو أول جهاز حاسوب تجاري مخصص للرسومات؛ وأسست بعد ذلك شركات كثيرة في منتصف الستينيات منها TRW وLockhead وجنرال إلكتريك وSperry وRand.

في عام 1969م قامت رابطة مكائن الحوسبة بتأسيس جمعية SIGGRAPH المتخصصة في مجال الرسومات والتي تنظم مؤتمرات وتضع معايير الرسومات وتصدر وتشرف على المنشورات في مجال الرسومات؛ وفي عام 1973م أقيم أول مؤتمر سنوي للجمعية والذي أصبح واحد من توجهاتها، وزادت أهميتها وزاد توسعها في مجال الرسومات مع الوقت، ومعظم

أشهر الرياضات الكروية عالمياً

التنس

التنس هي لعبة يتم لعبها بين لاعبين اثنين ضد بعضهم البعض بشكل فردي، أو يتم لعبها من قبل أزواج من اللاعبين باستخدام مضارب مشدودة بقوة لضرب كرة بحجم ووزن محدد، بحيث ترتد الكرة بعد ضربها بالمضارب من قبل اللاعبين فوق شبكة منصوبة في منتصف ملعب مستطيل، كما ويتم منح النقاط للاعب عندما يفشل خصمه في إعادة الكرة بشكل صحيح ضمن الأبعاد المحددة للملعب.

الجولف

تلعب الجولف على ملعب عشبي مفتوح بمساحة غير محددة، ويتم لعبها باستخدام مضارب طويلة ورفيعة تستخدم لضرب ودرجعة كرة صغيرة بيضاء اللون على أرض الملعب العشبية، ويحتوي كل ملعب من ملاعب الجولف على عدد من الحفر التي عادة ما تكون 18 حفرة أو 9 حفر فقط في بعض الملاعب، حيث تتواجد كل حفرة داخل حدود المنطقة الخضراء، وهي منطقة تمتاز باحتوائها على عشب قصير يسهل دحرجة الكرة عليه، ويضرب لاعب الجولف الكرة أولاً من منطقة نقطة الانطلاق باتجاه الحفرة، وعادة ما يستغرق اللاعب عدداً من الضربات للوصول إلى المنطقة الخضراء، وبمجرد أن تصبح كرة الجولف على المنطقة الخضراء يستخدم اللاعب مضرباً لدحرجة الكرة أو «رميها» في الحفرة، ويتم حساب عدد الضربات التي احتاج اللاعب لأن يقوم بها ليُدخل هذه الكرات في الحفرة، وفي نهاية المباراة يتم تجميع عدد الضربات ويفوز لاعب الجولف الذي لديه أقل عدد من الضربات.

السكواش

لعبة تُلعب داخل غرفة أو صالة مغلقة مكونة من أربعة جدران، ويستخدم فيها اللاعبون مضرب السكواش وكرة السكواش المطاطية أيضاً، حيث تقام مباراة السكواش بين لاعبين اثنين أو بين زوجين من اللاعبين وتسمى باللعبة الرباعية، كما يتم تسجيل الأهداف في هذه اللعبة عندما يصد أحد اللاعبين الكرة قبل ارتدادها مرتين من الحائط وقذفها مرة أخرى إلى الحائط الأمامي، وتتكون المباراة من ثلاثة أو خمسة أشواط، ويحسب الشوط الواحد من إحدى عشرة نقطة والذي يحصل عليها أولاً يكون هو الفائز في الشوط.

الكريكت

لعبة أخرى يستخدم فيها المضرب والكرة، حيث تم لعبها بين فريقين متعارضين يبلغ عدد لاعبي كل منهما 11 لاعباً، وتبدأ اللعبة بأن يقف لاعب المضرب أمام مجموعة من الحاملات الخشبية تعرف بالجدوع ويضرب الكرة ويرسلها بعيداً عن لاعبي الميدان، وبينما يحاول اللاعبون التقاط الكرة وضرب الويكيت؛ فإن المهاجم وضارب الكرة ومساعدته يبدؤون بالركض ويحاولون الوصول إلى آخر الملعب لتسجيل نقطة لفريقهم، وأثناء ذلك يحاول الفريق المقابل ضرب الويكيت بالكرة، وإذا تمكنوا من إدارة ذلك قبل أن يكمل لاعب المضرب الجري؛ فإنهم يتمكنون من طرد هذا اللاعب، وفي النهاية يفوز الفريق الذي يسجل أكبر عدد من النقاط.

أشهر أنواع رياضات الكرة بالمضرب

هنالك العديد من الرياضات التي يتم لعبها بالكرة والمضرب معاً، من أشهر هذه الرياضات ما يلي:

البيسبول

لعبة تُلعب بمضرب وكرة بين فريقين من تسعة لاعبين لكل منهما، وذلك في ملعب بأربع قواعد بيضاء موضوعة على الأرض وتصل بينها أقطار متساوية، كما يتبادل اللاعبون أماكنهم بين بعضهم البعض بشكل مستمر أثناء اللعب، فيعاد توزيعهم بين لاعبي الهجوم واللاعبين الميدانيين أو لاعبي الدفاع، ويتم لعبها بحيث يحاول اللاعب الرامي إخراج اللاعب الضارب من الفريق الخصم عن طريق قيامه بثلاث رميات متتالية، وعندما يقوم اللاعب بضرب الكرة وتصطدم بالأرض فإنه يحاول الركض لاجتياز أكبر عدد من القواعد في الملعب، والعودة إلى القاعدة الأولى لتسجيل نقطة، وذلك قبل أن يعيد الفريق الخصم الكرة لأقرب اللاعبين لإيقاف اللاعب الخصم ومنعه من اجتياز القواعد، كما

الكرة الطائرة

لعبة جماعية يلعبها فريقان، حيث يتكون كل فريق منهما عادة من ستة لاعبين، ويستخدم اللاعبون أيديهم لضرب الكرة ذهاباً وإياباً فوق شبكة عالية في محاولة لجعل الكرة تلمس الملعب داخل منطقة لعب الخصم، ولمنع حدوث ذلك يضرب لاعب في الفريق المنافس الكرة لأعلى باتجاه أحد زملائه في الفريق قبل أن تلمس سطح الملعب، كما يجب أن يسجل الفريق 25 نقطة ويفارق نقطتين عن خصمه على الأقل للفوز باللعبة، ويمكن لعب الكرة الطائرة في الصالات المغلقة أو في الهواء الطلق، وتُلعَب على ملعب ذي سطح أملس يبلغ عرضه 9 أمتار وطوله 18 متراً، ومقسوماً في الوسط إلى منطقتين متساويتين يتم اختيار أحدهما لكل من الفريقين، ولا يجوز للاعبين تخطي خط الوسط أثناء اللعب.

كرة القدم الأمريكية

واحدة من أشهر الرياضات في أمريكا الشمالية والعالم، وهي رياضة تلعب من قبل فريقين يضم كل



ويتناوب كلا الفريقين في الضرب والإيقاف، ولهذه اللعبة تسعة أدوار ويحتوي كل دور منها على ثلاث جولات متتالية، والهدف من اللعبة هو الفوز من خلال تسجيل أكبر عدد من الجولات ومحاولة منع الخصم من تسجيل الأهداف.

البولو

لعبة جماعية يتنافس فيها اللاعبون على تسديد الكرة بمرمي الفريق المنافس باستخدام مطرقة خشبية طويلة يضربون بها الكرة أثناء ركوبهم على ظهور الخيل وجريها بأقصى سرعة ممكنة على طول ملعب عشبي مفتوح، حيث أنها تلعب بين فريقين يتكون كل منهما من أربعة لاعبين فقط، كما أن اللاعبين فيها يصنفون إلى مهاجمين ومدافعين، وتسجيل نقطة يجب على اللاعب ضرب الكرة في مرمى الفريق المقابل، وبعد تسجيل هدف يقوم الفريقان بتبديل جانبيهما من الملعب، وتستمر المباراة لمدة ساعتين وتنقسم إلى أربعة أشواط مدة كل منها 7 دقائق.

الرجبي

رياضة تلعب من قبل فريقين يضم كل واحد منهما 15 لاعباً فقط، تعتبر مشابهة لكرة القدم الأمريكية إلا أن اللاعبين لا يرتدون الخوذ أو الملابس الواقية أثناء اللعب، والهدف الرئيسي هو إدخال الكرة في مرمى الخصم لإحراز النقاط، كما تبدأ اللعبة برمي الكرة على بعد 10 ياردات على الأقل للأمام من النقطة الموجودة في منتصف خط المنتصف، وتتكون لعبة الرجبي من شوطين لمدة 40 دقيقة لكل منهما، وتُلعَب في ملعب طوله عن 100 متر وعرضه عن 70 متراً.

هي الرياضات التي تستخدم الكرة للعب، والتي لها امتداد عميق في التاريخ، إذ إن العديد من الحضارات القديمة كالحضارة الرومانية والحضارة المصرية القديمة كانت تمارس ألعاباً تستخدم فيها الكرة، وتعتبر حالياً من أشهر الرياضات على مستوى العالم، والجدير بالذكر أن بعض رياضات الكرة يستخدم فيها أطراف الجسم للعب، وبعضها الآخر يستخدم فيها مضرب لضرب الكرة وكسب النقاط.. هنالك العديد من الرياضات التي يتم لعبها بالكرة وبدون استخدام المضرب، أبرزها ما يلي:

كرة القدم

الرياضة الأكثر شعبية في العالم، حيث يلعبها أكثر من 250 مليون شخص في أكثر من 200 دولة، يتم لعبها على ملعب عشبي ضمن فريق مكون من 11 لاعباً ضد فريق آخر مكون من 11 لاعباً أيضاً، ويتكون الفريق من حارس مرمى واحد و 10 لاعبين بالملعب، وعادة ما يتخصص اللاعبون في الملعب في الهجوم أو الدفاع أو كليهما معاً أو باللعب على خط الوسط، ويتم تحريك الكرة بالقدمين فقط ويمنع لمسها باليد، ويتم تسجيل الأهداف أو النقاط عن طريق تحريك الكرة إلى مرمى الفريق المنافس، لذلك يسعى كل فريق لحماية شبك مرماه من الفريق المقابل، كما أن لكل مباراة شوطان تبلغ مدة كل واحد منهما 45 دقيقة، والفريق الذي يسجل أكبر عدد من الأهداف في 90 دقيقة يفوز بالمباراة.

كرة السلة

رياضة جماعية شائعة جداً في جميع أنحاء العالم، تلعب داخل فريق يتألف عادة من خمسة لاعبين كحد أقصى، يوجد في كل مباراة فريقان يلعبان ضد بعضهم البعض في ملعب مستطيل يحوي السلة، وهي حلقة مثبتة عالياً على لوح خلفي عند كل فريق، ويهدف اللاعبون إلى تمرير الكرة من خلالها لإحراز النقاط، بحيث يفوز الفريق الذي أحرز أكبر عدد من النقاط في المباراة التي تنقسم إلى أربعة أشواط ومدة كل شوط هي 10 دقائق، كما يجب أن يتحلى لاعبو كرة السلة بمهارات أساسية مثل المراوغة والرمية والجري والقفز وغيرها.

كرة اليد

واحدة من الرياضات الأولمبية المشهورة التي يتم لعبها في جميع أنحاء القارات الخمس، وفي أكثر من 180 دولة ومن قبل 19 مليون شخص من جميع الأعمار، وهي رياضة جماعية يستخدم فيها اللاعبون أيديهم لضرب الكرة، وتلعب داخل فريق متكون من 7 لاعبين ضد الفريق الخصم المكون من 7 لاعبين أيضاً، حيث إن لكل فريق حارس مرمى واحد و 6 لاعبين في الملعب، وتُلعَب اللعبة على ملعب بطول 40 متراً وعرض 20 متراً وبمرمي على كل طرف من الملعب لكل فريق، والهدف من اللعبة هو رمي الكرة في مرمى الخصم وتنتهي بفوز الفريق الذي أحرز أكبر عدد من الأهداف بمرمي الفريق المقابل، كما تتكون اللعبة من فترتين زمنيتين 30 دقيقة مع راحة 15/10 دقيقة بينهما، وهي رياضة تجمع بين السرعة والقوة والقدرة على التحمل وخفة الحركة والدقة الفنية والمهارة والعمل الجماعي.

المؤتمر الشعبي العام في ذكرى التأسيس

د / طه حسين الروحاني

والأصغر، وبرامج التنمية والأسر المنتجة. المؤتمر الشعبي العام حافظ على النظام الجمهوري، وعزز من مفهوم التطبيق لتوابع الدولة والجمهورية، نشأ وترعرع في كنف الدستور والنظام والقانون، ولم يعيش إلا في ظل الدولة الرسمية، ولا يقدر على التعامل إلا مع مؤسساتها الدستورية، ولا تقوم قراراته إلا في أطرها النظامية والقانونية، وفقاً لسياسات وبرامج ولوائح الهيكل التنظيمي والمستويات التراتبية لمؤسسات ووحدات الدولة.

المؤتمر الشعبي العام مدرسة التنظيم والإدارة، اوجد نخبة إدارية متمكنة، ومكنتها من إدارة مؤسسات الدولة، واستفاد من تجارب الآخرين المحلية والدولية، واستقدمها على هيئة برامج مالية وإدارية واقتصادية، شذبها وفقاً للخصوصية، وأسقطها على مؤسسات وهيئات ومصالح الدولة، وسع في الهيكل التنظيمي، واستحدث الوظائف اللازمة، ونظم الوظيفة العامة في إطار مشروع الإصلاح المالي والإداري الشامل.

المؤتمر الشعبي العام فقه النظام، وروح القانون، ميزان الحقوق، وإحسان الواجبات، الأعراف في تقدير كل مرحلة، والأقدر في معرفة أسبابها وظروفها وملابساتها وأحكامها، بعمومية الحال، وخصوصية الظرف، أوجد التشريعات، وسن اللوائح والأنظمة والقوانين، تعامل مع الممكن، وتوازن مع النافذ، لم يتشدد بالقانون، ولم يستخدمه سوطاً على رقاب الناس.

المؤتمر الشعبي العام تعامل وأقر ودعى إلى تعزيز الحريات والحقوق والانفتاح والمشاركة، وتفعيل مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وحرية الفكر والرأي والرأي الآخر، فكان سباقاً إلى الاستجابة لتلك الدعوات وتحويلها إلى واقع، فأقر القوانين المنظمة، وأنشأ المؤسسات والهيئات والأجهزة الرسمية الإشرافية منها والرقابية، وسمح وشجع على قيام منظمات المجتمع المدني والأحزاب، وحث على تفعيل أدوارها الإنسانية والحقوقية، والاضطلاع بمسؤولياتها الاجتماعية والفكرية.

المؤتمر الشعبي العام وفي منطقة عربية لا تتصف بالاستقرار، قاد حراك سياسي ونشاط دبلوماسي واسع النطاق، حافظ فيه على كيانه الجغرافي، ولم يخل بمواقفه القومية وقضاياها الإسلامية، أقام علاقات تعاون متزنة مع الآخر، ولم يتدخل في شؤون الغير، تواجد في كل المحافل الدولية، وتحدث باسم الشعوب المغلوبة، تجنب الصراعات الدولية، وأقحم في بعضها، تعامل في كثير من قضايا الأمن القومي بحكمة، وانتهج طرق القانون والتحكيم الدولي لحلها.

المؤتمر الشعبي العام قرين الدولة والمؤسسات، حليف السلطة، ورفيد الحكم لما يقارب الثلاثة عقود، سلم السلطة طوعاً، وخرج من الحكم تداركاً للموقف وكرها في سفك الدماء، غاب فغابت الدولة، وانهارت المؤسسات، وسقط النظام، وتعطلت القوانين، وتبعثرت الثروة وتهاكمت السلطة، تلقفها الشركاء والرفاق، وتناقصت الأيديولوجيات، وانجر الخصوم لأجندات الخارج والطامعين، ونزعات السيطرة والتفرد والانتقام، جروا البلاد إلى الحرب، فتجزأت الأرض وتشرد الإنسان.

امطرت الأرض شتاء من كل نطف وغاز. المؤتمر الشعبي العام عمل مع حكوماته المتعاقبة وبرامجها المكتملة على تحسين دخل المواطن، والرفع من مستوى حياته وخدماته، افتتح المشاريع الخدمية الصغيرة والمتوسطة والعملقة، ومنح التسهيلات الكبيرة للقطاع الخاص والاستثمار المحلي والأجنبي، وأوجد فرص العمل الجديدة، ومصادر الدخل المتنوعة والبدلية، وحد من الاعتماد على الوظيفة العامة، ولم يتخل عن مسؤولياته الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية تجاه طبقات

الخدمة، وخلق التنمية، وعمّر الأرض، وبنى الإنسان. المؤتمر الشعبي العام شخص مشكلة الوطن وتأثره التاريخي مع ثلوث الفقر والجهل والمرض ومخلفات الإمامة وسلطنات الاستعمار التي نهشت في جسم الإنسان اليمني لقرون، فقاد نهضة تنموية وتعليمية وصحية، ورسم ونفذ وواصل خطط تنموية سنوية وخمسية ساهمت بقدر كبير في انتشال الوطن والمواطن من الوضع المعيشي السيء، والمستوى التعليمي والثقافي المتردي، والحال الصحي المخيف، وانتصر في كثير من تلك القضايا

المؤتمر الشعبي العام رمانة الميزان في الحكم وشوكة الظل في المعارضة، مرجعية الوطن السياسية في السلم وقوته الدفاعية في الحرب، المعطي العام من الطاقات والمخزن الاستراتيجي من الكفاءات، صاحب التجربة الديمقراطية والسياسية العميقة، ورائد الانجازات التنموية والاقتصادية العملاقة، المؤسس للمشروع اليمني الجامع والمحافظ على التوابع الوطنية الواحدة، المستند إلى القاعدة الجماهيرية العريضة والمتكئ على الرفاعة الشعبية الممتدة بحجم الوطن.

المؤتمر الشعبي العام به عرفت اليمن الديمقراطية وتعرف الشعب على حقوقه السياسية وحرياته المكفولة، وسع من قاعدة المشاركة الشعبية وأوصل صوت الشعب إلى مراكز القرار، كسر احتكار السلطة وحد من سيطرة القوى التقليدية على مؤسسات ومجالس الدولة، أعاد السلطة إلى الشعب وحرص على بقائها واستمرارها، ودعى الشعب لإعادة تشكيلها وترشيدها، فتح مؤسسات الدولة التشريعية والقضائية والتنفيذية لكل ابنائها وأرسى مبادئ الحماية وتطبيق سيادة القانون على الجميع.

المؤتمر الشعبي العام فطرة العمل السياسي في اليمن، من خلاله عبرت الأحزاب وفي ظلها مارست الحياة السياسية، وفي عهده تعلمت الحكم والمشاركة، أشرك الجميع في إعداد وثائق الإجماع الوطني، وأتاح الفرصة أمام القائم منها بالظهور، وشجع على نشأة الجديد، ودعم المتعثر منها، أقر التعددية ونظم الممارسة وقاد التجربة وخاض المنافسة، استلم السلطة لأكثر من دورة انتخابية، وشارك الآخرين فيها رغم الأغلبية، وتحت وطأة الانقسام الداخلي والضغط الخارجي سلمها طوعاً وفقاً لرؤيته الوطنية، سلم السلطة واحتفظ بالوطن.

المؤتمر الشعبي العام لا أكبر منه إلا الوطن، ولا أصغر منه إلا بقية الأحزاب، إذا غاب غابت الدولة، وإن عاد دبت الحياة من جديد، قوة الحكم الناعمة ووسطية الفكر الضاربة، منتج وطني بامتياز، ولد من رحم الشعب، وأشق اسمه من الشعب، واستقى فكره ورؤيته وأدبياته ومنطقاته من الشعب، أعضاؤه وكوادره وجمهوره ومناصريه من أوساط الشعب، يتواجد أينما يتواجد الشعب، ويبقى ما بقي الشعب، مع الشعب وخذ مصيره، وبالشعب ارتبط والتحم، وللشعب تجاوز وانتصر.

المؤتمر الشعبي العام عينة المجتمع الشاملة في دراسات الوعي السياسي، والتنوع الثقافي والاجتماعي، ممثل الوسطية الفكرية والدينية، والجزء الأصيل في الإجماع الوطني، مقدم المبادرات وراعي التوافقات، الممتص لكل صدمات الصراع وعثرات النزاع، الملاذ الآمن لمن بعثرتهم صراعات القوى واختلافات الرفاق، وأخرجتهم مضايقات الفكر ومحرمات الانفتاح، لا يفتش في الماضي السياسي لأعضائه وكوادره وقياداته، ولا يقيد حرية الاختيار في البقاء أو المغادرة.

المؤتمر الشعبي العام محقق الوحدة اليمنية واللحمة الوطنية، ورائد العمل السياسي والوطني، راعي النهضة الاقتصادية والطرفة العمرانية، مؤسس الإصلاح المالي والإداري والبناء المؤسسي، عنوان الدولة المدنية، الراض لكل دعوات الضلال الطائفي والعنصري والجهوي، والداعي دوماً إلى مبادئ التسامح والتصالح، حكم اليمن بالرؤية السياسية المنفتحة، وبنى الوطن بالموارد الاقتصادية المتاحة، حافظ على نسج الشعب الاجتماعي، ورفع من مستوى الوعي الثقافي، أوجد الأمن، وأوصل

ذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام



المجتمع المحدودة والمتوسطة.

المؤتمر الشعبي العام استمر في دعم أسعار القوت الضروري من المواد الغذائية الأساسية، ولم يتنصل من دعم المشتقات النفطية، ورفض محاولات تحريرها أو تعويمها، وأحكم السيطرة على مستويات الأسعار في الأسواق المحلية، واهتم بمواصفات التصنيع والانتاج، وأقر آليات الاستيراد والتصدير، وكسر احتكار السوق بالشركات الحكومية المنافسة، وحدد الفئات الجمركية والضريبية، وجدد ضريبة المبيعات والضريبة العقارية لأكثر من مرة، ولم يوافق على الأسعار الضريبية للسلع الكمالية، واستبدلها بحصص الصناديق.

المؤتمر الشعبي العام التزم بمجانبة التعليم الأساسي والجامعي والفني، وبرامج إعداد المعلم وتعليم الفتاة ومحو الأمية والمنح الدراسية، ومجانبة العلاج في المؤسسات والمرافق الحكومية، وبرامج التثقيف الصحي والأمومة والطفولة والتأمين الصحي للعاملين والمنح العلاجية، وسع من قاعدة الضمان الاجتماعي، وشجع عمل الجمعيات الخيرية، واهتم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ودعم الجمعيات التعاونية، وأنشأ البنوك الخاصة بذلك، ومنح القروض والتسهيلات للمزارعين والصيادين والحرفيين، وأصحاب المشروعات الصغيرة

رغم الامكانيات البسيطة، والموثوث المتجزر لتلك المشكلات والمعضلات كما ونوعاً.

المؤتمر الشعبي العام أدار الحكم في شقه الاقتصادي والتنموي بموارد النفط والغاز والضرائب والجمارك والواجبات والرسوم والصادرات والمساعدات والتحويلات، وأعادها إلى الشعب في سجل خالد من الانجازات العظيمة والمشاريع العملاقة والخدمات المتكاملة والحياة الكريمة، فحكم وساد وكسب قلوب الملايين، ووصل الخير والعتاء والأمن والاستقرار إلى كل بيت وحي وقرية ومدينة في كل ربوع الوطن، ومازلنا إلى اليوم نسحب ونهش من هذا الرصيد.

المؤتمر الشعبي العام وفي حقبة زمنية نادرة لم تشهد لها اليمن مثيل، كتب تاريخها وأمره صفحاتها بحروف امتدت كلماتها بطول تلك الطرقات وعمق الانفاق وارتفاع الجسور وصلابة الحواجز المائية والسدود، وتزينت بإعداد الجامعات والمعاهد والمدارس، وبحجم المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية، وبسعة الموانئ والمطارات والمنشآت، وبألوان المكتبات والمسارح ودور الثقافة، وبقدرة شبكات النقل ومحطات التوليد، حقبة شهد عليها ربيع الصناعة والانتاج، وصيف السياحة والثقافة، وخريف الزراعة والتصدير، وفيها

حالة اللائقين في الحرب الروسية الأوكرانية

عميد ركن دكتور / مهند العزاوي

تأخذ الحرب في روسيا منحى متصاعد في مسرح العمليات، ولم نلمس حتى الآن أية مؤشرات تفاوض، أو عقد صفقة من شأنها توقف الحرب، ومن الواضح خيار التراجع لكلا الطرفين مكلف، مالم يكن هناك منطقة وسط بين الطرفين، يتفق عليها أحد أطراف النزاع كروسيا، أو الدول الداعمة لأوكرانيا عسكرياً، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية هي الطرف الأقوى في مثل هذا القرار.

وقد نشرت صحيفة "the National Interest" في مقال لها بتاريخ 2023-7-27 بعنوان "التفاوض على إنهاء حرب أوكرانيا" للكاتب "بول بيلار" وذكر في مقدمة المقال العبارة التالية (من شبه المؤكد أن إنهاء الحرب في أوكرانيا سينطوي على شكل من أشكال المساومة بين أوكرانيا وروسيا، وسيترك وضعاً يمثل حلاً وسطاً بين مصالح البلدين).

هل تتمكن روسيا من إدامة الزخم الحربي في مناطق التماس العملياتي والاستراتيجي لاسيما بعد ضم السويد وفنلندا إلى حلف الناتو؟

الأسئلة الاستراتيجية

هل تستطيع أوكرانيا المطالبة بالنفس الطويل وتستنزف روسيا؟
هل تستخدم روسيا الأسلحة النووية التكتيكية التي نشرت في بيلاروسيا ومتى؟ كما ذكرناه في الأفعال الممكنة الروسية؟
هل ستستخدم قوات فاغنر كقوة ضاربة تستهدف العاصمة كييف؟
هل سيستمر حلف الناتو بإفراغ خزانة الحربي وأسلحته وعتاده لأجل حرب غير مضمونة النتائج؟
هل ستستمر الولايات المتحدة وكندا وألمانيا وبريطانيا بأمداد أوكرانيا بالدعم المالي والعسكري في حالة عدم اليقين؟
هل يسعى حلف الناتو إلى التوغل في الحرب وتطويرها إلى حرب المحاور؟
هل تسعى روسيا إلى تشتيت الأهداف، وتثبيت الغرب على جبهة أوكرانيا بينما تطور نفوذها في إفريقيا والشرق الأوسط؟
إذن الإجابة على هذه الأسئلة تحتاج إلى قراءة واقعية، ومقارنة بين أهداف أطراف الحرب، وحتى الآن توجد منافع استراتيجية لحلف الناتو بضم السويد وفنلندا إلى الحلف، ومعه استمرار الحرب في أوكرانيا، ماهي التحديات الاستراتيجية والمخاطر في ظل غياب دولة الأمان بين حلف الناتو وروسيا؟

أن القيادة الروسية تنوع في الأساليب الممكنة والوسائل حتى تحافظ على المكاسب الاستراتيجية المتحققة من الحرب، وتعمل على عدم انهيار التصميم الدفاعي عن المدن المستولى عليها، فضلاً عن العواقب السياسية داخليا وخارجيا على روسيا، وربما تفكر بسيناريو استخدام الأسلحة النووية التكتيكية المنتشرة في روسيا، وعلى حافة مسرح العمليات، وفي بيلاروسيا المتاخمة لمحور العاصمة كييف، وهنا نطرح الأسئلة الاستراتيجية المتعلقة بإمكانية وقف الحرب من قبل الجانب الروسي:

ماذا لو أجهضت روسيا الهجوم الأوكراني بجهد الرئيس، وأوقعت خسائر فادحة بالقوات الأوكرانية؟ ماهي النتائج المترتبة على ذلك سياسياً وعسكرياً؟ (خسارة أوكرانيا آخر ورقة لتحسين موقعها بالتفاوض).

ماذا لو استخدمت روسيا حرق الأجواء، واستهداف العاصمة كييف كهدف عسكري، وتمكنت من شل القيادة العسكرية الأوكرانية؟ (تحرم أوكرانيا من قابلية الحركة والمناورة).

ماذا لو قامت روسيا بمناورة واستخدمت عمليات خلف الخطوط لإجهاض الهجوم الأوكراني، والقضاء على قوة الهجوم؟ (يشكل انهيار شبه شامل للقوات الأوكرانية).

ماذا لو أخفقت القوات الروسية في احتواء الهجوم الأوكراني، وتم إرباك المنظومة الدفاعية في المناطق المستولى عليها في إقليم دونباس، وشبه جزيرة القرم؟ ما هو رد الفعل العملياتي الروسي- إعلان الحرب أو استخدام الأسلحة النووية التكتيكية؟

ماذا لو استخدمت روسيا الأسلحة النووية التكتيكية؟ (عواقب دولية ومخاطر دخول حلف الناتو الحرب).

ماذا لو نجح الهجوم الأوكراني المضاد لإرباك الدفاعات الروسية من غرب زبوراجيا باتجاه ميليتوبل، وعزل شبه جزيرة القرم برها، لاسيما المنطقة فيها شبكة طرق صالحة لتقدم الاليات؟ (إرباك القوات الروسية).

ماذا لو خالفت الاستنتاجات القوات الأوكرانية، وهاجمت من على الحدود الروسية الأوكرانية انطلاقاً من ليمان، وتتخطى باخموت وأفدييكا، لتستهدف ماريوبول، وتقطع الطرق الساحلية اللوجستية إلى شبه جزيرة القرم، وتعزل القوات الروسية غرباً؟ لاسيما شبكة الطرق تسمح باستخدام القطعات المدرعة؟ (إرباك خطوط الدفاع الروسية وقطع الطرق اللوجستية).

ماذا لو انهارت المنظومة الدفاعية الروسية على إثر انخفاض المعنويات غرب إقليم "دونباس" وتوغل القوات الأوكرانية بشكل مبعثر صوب شبه جزيرة القرم؟ (يشنت القوة الروسية المدافعة، ويخرب الدفاعات بشكل غير متوقع، ويربك الخطة الدفاعية الروسية).

ماذا لو اقتنعت قيادة الناتو بأن لا جدوى من الهجوم الأوكراني المضاد وربما لم يحقق الأهداف المرسومة له، انطلاقاً من تقييم المرحلة التمهيدية من الهجوم والذي خسرت فيه أوكرانيا 20% من قوة الواجب؟

ماذا لو انتهجت أوكرانيا استراتيجية (عضة النحل) واستنزفت القوات الروسية المتواجدة في مسرح العمليات؟ (المهارة المبعثرة).

ماهي عواقب فشل الهجوم الأوكراني على التفاوض وإنهاء الحرب؟

روسيا مسالك العمليات

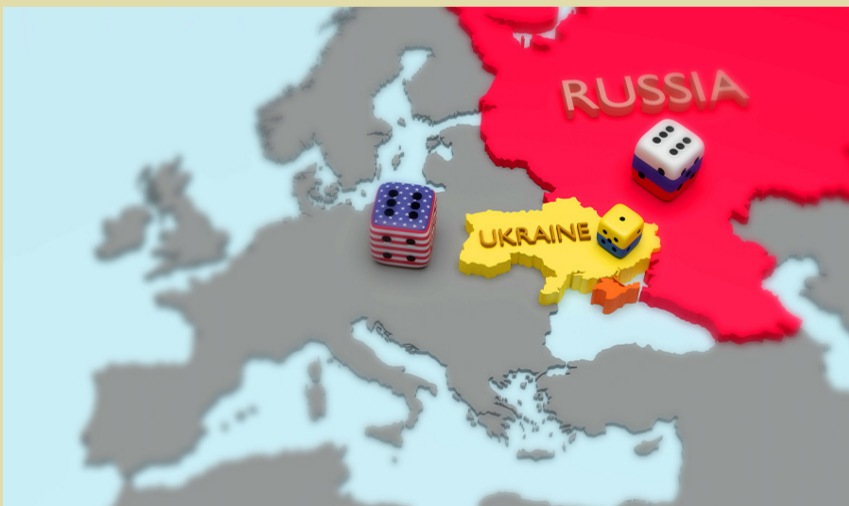
تعتبر خسارة روسيا الحرب أمراً غير مقبول، ولذا نجد

ومن هنا نفكر ماهي الأسئلة التحليلية التي يفترض طرحها، لاقتحام مساحة اللائقين في هذه الحرب؟ وماهي دقة الأجوبة؟ عن هذه الأسئلة حتى نصل إلى "الفاصل الزمني اللائق" لنهاية هذه الحرب، نعم إن مقاومة وقف الحرب من قبل الطرفين تخضع لمعايير مختلفة، والأهم إلى أي مدى يمكن أن تستمر روسيا بالحرب، وإلى أي مدى يمكن لأوكرانيا الصمود أو تغيير الموقف العملياتي، بما يحسن وضعها التفاوضي، وأكد الأخيرة مرتبطة بحالة الاندماج بالولايات المتحدة وحلف الناتو.

وفي قاعدة "ماذا لو" في التحليل نطرح أسئلة منطقية ذات طابع استشرافي، يتسق بالواقع السياسي والعسكري، بخصوص استمرار الحرب في أوكرانيا، وما هو الوقت المناسب لوقف الحرب، ونحن نعلم أن هناك من يضع التواريخ، ودلالاتها، لإيقاف الحروب كما حصل في حروب كثيرة.

أوكرانيا مسالك العمليات

تمكنت أوكرانيا من إيقاف الهجوم الروسي الذي شن في فبراير 2022م، في أماكن مختلفة من محاور الهجوم الروسي الواسع، حيث صمدت العاصمة "كييف" ولم تسقط وقد فشلت نظرية (الرأس)، وعلى أثرها تم إعادة تصميم المعركة من قبل روسيا، وتقليص محاور الهجوم، ولم تتمكن روسيا من حسم المعارك بشكل سريع، وبخسائر أقل كما خطط له، ولوحظ إشراك قوات غير نظامية ومرتبطة في معاركها، وحتى الآن تعد الخسائر الأوكرانية مقبولة، قياساً بقدرات المهاجم، حيث تعتبر روسيا ثاني أكبر قوة عسكرية عالمياً، والأول نووياً، وسنطرح أسئلة استشرافية حول مسالك العمليات هناك:



زيارة كيسنجر للصين الأسباب والنتائج

أ.د/ علي الدين هلال

كيسنجر نسق زيارته مع إحدى أجهزة المخابرات الأمريكية وفي كثير من الأحيان فإن ما تقوم به هذه الأجهزة لا تكون وزارة الخارجية على علم به قبل حدوثه.. ومن أمثلة ذلك: الزيارة التي قام بها الرئيس الأسبق باراك أوباما إلى كوبا في مارس 2016م، والتي خططت لها وكالة المخابرات المركزية، وزيارة مدير الوكالة الأسبق مايك بومبيو، لكل من كوريا الشمالية والجنوبية في إبريل 2018م دون أن يصطحب معه أي ممثل لوزارة الخارجية.

وهناك بعض المعلقين الذين ركزوا على الدافع الشخصي لكيسنجر من وراء زيارته الصين، وأن هدفه الرئيس هو التسويق لنفسه وإعادة تسليط الأضواء عليه وأنه سوف يستغل هذه الزيارة في القيام بعدد من المقابلات الصحفية والتلفزيونية التي سوف تحمل رسالة واحدة: وهي «أنني أستطيع أن أدبر السياسة الخارجية الأمريكية بشكل أفضل مما هي عليه الآن».. وأشار البعض إلى أنه ربما استفاد من هذه الزيارة لإبرام عقود استشارات لصالح الشركة التي يملكها.

مسار جديد:

إجمالاً لن يستطيع أحد في الوقت الراهن إثبات أو نفي عما إذا كان كيسنجر قد زار الصين بصفته الشخصية أم أنها تمت بتنسيق مع أحد الأجهزة الرسمية الأمريكية؟ ولكن الأرجح أن كيسنجر دشّن مساراً جديداً للتفاوض بين واشنطن وبكين يقوم على المصالح المشتركة والثقة والاحترام المتبادل.

ويبقى السؤال: هل سوف تتمكن إدارة بايدن من السير قدماً في هذا المسار أم تبقى تسعى إلى احتواء الصين ومواجهتها؟ وذلك لأن الولايات المتحدة تتحدث بلسانين؛ الأول دبلوماسي: يتمثل في أنشطة المبعوثين الأمريكيين الذين ترسلهم إلى بكين، والآخر عسكري: ظهر أخيراً في تصريحات وزير الدفاع أوستن بعد مباحثاته مع نظيره الأسترالي، في يوم 28 يوليو 2023م، من أن واشنطن سوف تقف بقوة إلى جانب حلفائها ضد توسع النفوذ الصيني في منطقة «الاندوباسيفيك»؛ ومن قبله تصريحات وزيرة الجيش الأمريكي، كريستين وورموث في حديثها أمام مؤتمر معهد «أسبن» الذي انعقد خلال الفترة 18 - 21 يوليو 2023م، والذي أشارت فيه إلى ضرورة أن تستعد الولايات المتحدة لأي مواجهة عسكرية مُحتملة وأن يكون لديها القدرة على ردع الصين.

بين الصين وروسيا، فهو يؤمن بالتهديد الذي تُمثله العلاقات بين البلدين على المصالح الأمريكية، ويؤكد أن عناصر الاختلاف بينهما أكبر بكثير مما يربطهما؛ ومن أقواله الشهيرة، «أنه لم يستمع في حياته إلى صيني يشيد بروسيا، ولا إلى روسي يشيد بالصين».. وهو قول يتضمن الكثير من المُبالغة.

وناقش بينغ وكيسنجر أيضاً، آفاق التقدم في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وهو موضوع محل اهتمام من الرجلين؛ فالصين تقوم باستثمارات هائلة في هذا المجال، تجعلها المنافس الأول للولايات المتحدة فيه، وكيسنجر مهتم بالموضوع وشارك في تأليف كتاب بعنوان: «عصر الذكاء الاصطناعي ومُستقبل الجنس البشري» صدر في عام 2022م.

أهداف مختلفة

لم يكن كيسنجر هو أول مسؤول أمريكي كبير يزور الصين هذا العام، فقد سافر من قبله كل من جون كيري، وزير الخارجية الأسبق والمبعوث الرئاسي لشؤون البيئة والمناخ، وأنتوني بلينكن وزير الخارجية، وجانيت يلين وزيرة الخزانة.. كما زارها عدد من عمالقة الاقتصاد والتكنولوجيا في الولايات المتحدة، مثل إيلون ماسك مالك «تويتر» و«تسلا»، وبييل غيتس، مؤسس «مايكروسوفت»؛ وتيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة «أبل».. وهذا ما يُعطي الانطباع برغبة إدارة بايدن في شرح وجهة النظر الأمريكية بشكل مباشر للقادة الصينيين، ونقل تطلعاتها لتحسين العلاقات بين البلدين؛ وفي هذا السياق رأى البعض أنه ربما يكون أحد أهداف زيارة كيسنجر إيجاد قناة خلفية للتفاوض بين واشنطن وبكين.

وجاءت التعليقات الرسمية الأمريكية في مُجملها مخالفة لهذا التفسير وذات طابع انتقادي لكيسنجر؛ فصرح الناطق باسم البيت الأبيض بأن هذه الزيارة «هي زيارة خاصة لمواطن أمريكي»؛ واتصالاً بذلك أشار جون كيري المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي إلى أسفه أن مواطناً أمريكياً يستطيع أن يجري هذه اللقاءات رفيعة المستوى، وأن يمتلك علاقات واتصالات لا تمتلكها الحكومة الأمريكية في الصين، ثم عبّر عن تطلعه والعالمين معه إلى الاستماع لكيسنجر عما استمع إليه وعرفه وشاهده.. وأكد ماثيو ميلر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية الطابع الشخصي لهذه الزيارة، وأن كيسنجر سافر كمواطن بصفته الشخصية وليس مبعوثاً أو ممثلاً للإدارة الأمريكية.

ومع ذلك فإنه لا ينبغي أخذ هذه التصريحات على عواهنها، فهناك احتمال أن الخارجية الأمريكية لا ترغب في الاعتراف بفشل المبعوثين الرسميين للحكومة، وأنها لجأت إلى كيسنجر للمساعدة في هذا الشأن.. وربما أن

إلغاء تلك العقوبات.. كما التقى كيسنجر السفير وانغ بي مدير لجنة الشؤون الخارجية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، والذي شغل منصب وزير الخارجية لمدة 10 سنوات ابتداءً من عام 2013م، وعاد مرة أخرى لهذا المنصب في 25 يوليو 2023م بعد أن أعلن البرلمان الصيني إقالة وزير الخارجية السابق، تشين غانغ، وتعيين وانغ بي بدلاً منه؛ ويؤكد هذه الحفاوة أيضاً حرص الرئيس الصيني شي جين بينغ على استقبال كيسنجر، وأن يكون اللقاء في أحد المباني الرسمية المخصصة لاستقبال كبار الزوار الأجانب، ولاحظ كيسنجر أنه نفس المبنى الذي التقى فيه رئيس الوزراء الصيني الأسبق شويين لاي منذ نحو 52 عاماً.

واتسمت كلمات الرئيس الصيني عن كيسنجر بالدفء والحميمية، فوصفه بـ«الصديق القديم للصين»، وأنه واحد من أصحاب البصيرة السياسية في الولايات المتحدة.. وقال «إن الشعب الصيني يُقدر معنى الصداقة ولا يمكن أن ينسى مساهمته - أي كيسنجر - التاريخية في تطوير العلاقات الصينية الأمريكية»، والتي كان من شأنها - في تقدير الرئيس شي - تغيير العالم بأسره، وأضاف أن العلاقات الصينية الأمريكية سوف تبقى دوماً لصيقة باسم كيسنجر.

كما تحدث الرئيس الصيني، في اجتماعه مع كيسنجر، والذي حضره وزير الخارجية الحالي، وانغ بي عن العلاقات بين بكين وواشنطن وأنها «على مُفترق طرق»، وأن على البلدين اتخاذ قرارات جديدة يمكن أن يترتب عليها إقامة علاقات مستقرة وتحقيق نجاح ورهافية مشتركة، وأن على الولايات المتحدة أن تُراعي مبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المريح للجانبين.. وحذر الرئيس شي من أنه لم يعد من الممكن تطويق أو احتواء الصين ونهب القادة الأمريكيين إلى خطورة استمرارهم في الاعتقاد بإمكانية فرض آرائهم على بكين في الموضوعات محل الخلاف؛ مثل التجارة، والتكنولوجيا، وتايوان، وحقوق الإنسان.

ومن الواضح أن القيادة الصينية تُثمن الدور الذي قام به كيسنجر في تأسيس العلاقات بين البلدين.. ويدل على ذلك ملاحظة وزير الخارجية الحالي أن الدور الذي قام به كيسنجر «لا يوجد له مثيل»، وإشادته بحكمة كيسنجر الدبلوماسية وشجاعة نيكسون السياسية؛ ولا تخلو هذه الكلمات من تلميحات إلى أن إدارة بايدن الحالية تفتقد هاتين الصفتين: الحكمة والشجاعة.

وحسب بيان الخارجية الصينية ناقش شي وكيسنجر الحرب في أوكرانيا التي تقف فيها الصين موقفاً داعماً لروسيا؛ ولم يتم الكشف عن مضمون النقاش الذي دار بين الرجلين، ولكن الأرجح أن كيسنجر سعى لدق «إسفين»

اختلقت الآراء حول أسباب زيارة هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي ومستشار الأمن القومي الأسبق في عهد الرئيس الأسبق نيكسون، للصين في شهر يوليو 2023م، وكذلك حول الأسباب التي سعى لتحقيقها من ورائها، وعمّا إذا كان قد سافر للصين كمواطن أمريكي للقاء أصدقائه القدامى في الحكومة الصينية، والذين حافظ على علاقاتهم منذ أول زيارة له لبكين عام 1971م، أم أنه سافر كمبعوث غير رسمي من إدارة الرئيس جو بايدن لتخفيف حدة التوتر في العلاقات بين البلدين، والبحث عن طرق لتعزيز المصالح المشتركة؟

وأيّاً كان الأمر فإن زيارة كيسنجر، الذي بلغ عامه المائة، كانت محل جدل ونقاش واسع؛ فهو ليس مجرد وزير خارجية أسبق، بل هو عميد الدبلوماسية الأمريكية بلا منازع وله مكانة خاصة في إعادة رسم الاستراتيجية الأمريكية تجاه الصين؛ فقد قام بتغيير الموقف الأمريكي تجاه بكين بأكمله، وبعد أكثر من عقدين من إنكار الوجود السياسي لهذه الدولة الكبيرة، تم الاعتراف بالصين الشعبية وتأييد حقها في شغل مقعد الصين في الأمم المتحدة في سبعينيات القرن الماضي.

واقعية كيسنجر

انطلاقاً من تفكيره الواقعي وتقديره للمصالح والأخطار، رأى كيسنجر أن إقامة العلاقات مع الصين تُحقق المصالح الأمريكية؛ وعلى مدى سنوات طويلة، زار كيسنجر الصين أكثر من 100 مرة، وعبّر عن اعتقاده بوجود مصالح مشتركة قوية بين البلدين وأن عليهما الوصول إلى صيغ دبلوماسية للتعايش بينهما حتى مع استمرار التنافس التجاري ووجود اختلافات في وجهات النظر؛ فالولايات المتحدة والصين هما ركنا الاقتصاد العالمي ولا يمكن لإحدهما أن تزيل الأخرى أو تلغي وجودها، ولا يشارك كيسنجر الاعتقاد السائد في بعض دوائر السياسة الأمريكية بأن النظام الصيني عدواني أو توسعي بالضرورة، ولكن بعض مظاهر السلوك الصيني تنبع من الشعور بالخوف من تهديدات الخارج أكثر منه نزوع لتمدد النفوذ والسيطرة، وأن ما تسعى إليه بكين هو اعتراف واشنطن بها وتعاملها معها على أساس من المساواة والاحترام المتبادل، ومن ثم ضرورة البحث عن قواعد لتنظيم المنافسة والتعايش السلمي بينهما.

ويؤكد عمق الصلة بين كيسنجر والصين، حجم الحفاوة التي حظي بها الرجل في بكين، فالتقى عدداً من كبار المسؤولين، كان منهم وزير الدفاع لي شانغ فو الخاضع لعقوبات أمريكية؛ بسبب دوره في شراء صفقة سلاح من روسيا عام 2017م، والذي رفضت بكين الموافقة على لقائه، وزير الدفاع الأمريكي أوستن إلا بعد

خيارات دول غرب أفريقيا في النيجر

د/ أماني الطويل



الأوروبي والاتحاد الإفريقي.. أما على الصعيد المحلي في النيجر فقد هندس الانقلابيون ربما حاضنة شعبية كانت معطياتها ناضجة على أرض الواقع، حيث تم رفع أعلام روسيا كـ «مُنقذ» من استغلال فرنسا لموارد النيجر خصوصاً اليورانيوم. في هذا السياق، بذلت منظمة دول غرب إفريقيا «إيكواس» جهوداً لعودة السلطة الشرعية للنيجر، حيث تم عقد قمة بهذا الشأن أهملت الانقلابيين أسبوعاً لعودة الرئيس بازوم، وقبل انتهاء هذه المهلة أرسلت «إيكواس» وفداً يحمل أجندة تفاوضية، ولكنه خرج من نيامي دون إحراز نتائج محددة وبتصريحات تنجته نحو التدخل العسكري، كما أعلنت كل من نيجيريا والسنغال إمكانية مشاركتهما في أي حملة عسكرية قيد التشكل.

أنتج الانقلاب العسكري الذي وقع في النيجر، في 26 يوليو الفائت (2023م)، عدداً من التحديات أمام حالة استقرار هشّة في كل دول منطقة الساحل الإفريقي.. كما هدد مصالح قوى دولية خصوصاً فرنسا، ووضع أيضاً دول غرب إفريقيا أمام خيارات دقيقة وتوازانات حرجة سواء على المستوى الإقليمي أو حتى على المستوى المحلي. وطبقاً للتطورات الجارية، فإن الرئيس المنتخب محمد بازوم هو رهينة لدى الانقلابيين ومحدد الإقامة في القصر الرئاسي، بينما السلطة الانقلابية ترفض العودة إلى الشرعية الدستورية.. كما فشلت كل الوساطات سواء من رئيس تشاد محمد إدريس ديبي، أو من دولة بنين، وكذلك فشلت الضغوط الدولية التي مارستها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والاتحاد

العسكري واردة، خصوصاً من جانب قوات «فاجنر» المتواجدة بالمنطقة من ناحية، والشبهة للموارد الإفريقية من ناحية أخرى، حيث تملك «فاجنر» شركات اقتصادية في عدة مجالات وعدة دول أشهرها لاستغلال الذهب الذي تجني منه أرباحاً تقدر بمليار دولار أمريكي سنوياً من منجم في بلدة بيمباري بإفريقيا الوسطى، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، وهو الأمر الذي يعني إمكانية اتساع نطاق المواجهات العسكرية في النيجر ضد قوات «إيكواس» في سابقة نادرة.

هل من سيناريو بديل؟

في ضوء مخاطر التدخل العسكري في النيجر وحساباته المعقدة، وأيضاً عدم ضمان نتائج إيجابية له، يبدو أنه من المهم طرح سيناريوهات بديلة من جانب «إيكواس» حتى لا تُعرّض الاستقرار الإقليمي للمخاطر وتفتح جبهة من المواجهات العسكرية في النيجر، وربما في دول جوارها الإقليمي المباشر.. وفي هذا السياق قد يكون من المطلوب طرح إمكانية ضمان سلامة الرئيس محمد بازوم وأسرته دون عودته للحكم، مع تحديد فترة انتقالية قصيرة تجري بعدها انتخابات تضمن شرعية سياسية بديلة.. ولكن هذا السيناريو يتطلب ثلاث شروط:

الأول: أن تتخلى فرنسا ومعها الغرب عن سياسات العقوبات محدودة النتائج في ضوء توافر بدائل شرقية ممثلة في كل روسيا والصين للدول التي تتعرض لتلك العقوبات.

الثاني: أن تتبنى الدول المستغلة للموارد الإفريقية سياسات من شأنها ضمان عوائد عادلة لهذه الموارد حتى يتم تحجيم حالة الاحتقان المضادة للغرب، خصوصاً في القطاعات الشبابية التي باتت محرومة تقريباً من شروط الحياة الآدمية، حيث تصنف النيجر ضمن آخر ثلاث دول في مؤشر التنمية البشرية.

أما الشرط الثالث: فهو أن تنتبه دول العشرين لمسار روما الداعي للتنمية في إفريقيا والذي تقوده إيطاليا وغابت عنه كل من ألمانيا وفرنسا في أداءه يبدو غير مدرك لحجم المتغيرات في البيئة السياسية والاجتماعية الإفريقية.

ولا سيما مالي وبوركينا فاسو، اعتبرت أن التدخل العسكري في النيجر سيكون ضدها، وبالتالي ربما تساند النيجر على المستوى العسكري.

3- إن قدرات جيش النيجر العسكرية ليست بالضعيفة في ضوء تطويرها مؤخراً في إطار تحالف «G5» مع فرنسا في إطار محاربة الإرهاب.

4- رغم الدعم الفرنسي للتدخل العسكري، فإن دولاً متحالفة مع باريس قد اتخذت موقفاً رافضاً لمثل هذا التدخل مثل كل من الجزائر وتشاد.

5- إن دولاً أبدت دعمها للمشاركة في الحملة العسكرية لـ «إيكواس» قد وجدت معارضة داخلية لهذا التوجه مثل السنغال التي خرجت فيها مظاهرات معادية للتوجه الحكومي بهذا الشأن.

6- رغم إصرار الرئيس النيجيري الجديد بولا تينوبو، الذي تتولى بلاده رئاسة «إيكواس»، على استعادة زعامة بلاده لمنطقة الساحل، لكن تبقى حقيقة أن الجيش النيجيري يواجه تحدياً عسكرياً داخلياً ممثلاً في تنظيم «بوكو حرام»، وفي حال اتساع المواجهات العسكرية في النيجر ربما تكون إمكانيات الجيش النيجيري قاصرة إلا في حالة الاكتفاء باستخدام آلية القصف الجوي فقط.

كما رفض مجلسا البرلمان قرار الرئيس بالتدخل العسكري. على المستوى الدولي وفي ضوء حالة الصراع الغربي مع روسيا، قد يكون دعم انقلابي النيجر على المستوى

لا يستهان بها ولا يمكن التغاضي عنها، فانقلاب النيجر هو الرابع من نوعه خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة في مناطق نفوذها بمنطقة الساحل آخرها في بوركينا فاسو، على نحو يزيد من إمكانية تكرار نفس السيناريو الانقلابي في دول مثل الجابون وكوت ديفوار وغيرها من الدول الفرانكوفونية، وهو ما يعني في التحليل النهائي خروج فرنسا من كل مناطق نفوذها بالقارة الإفريقية.

كما أن خروج فرنسا من النيجر يعني خسارة مورد اليورانيوم المنتج لغالبية الطاقة في فرنسا، وكذلك خروج قواتها العسكرية المقدرة بـ 1500 عنصر عسكري من هناك بما يعني خسارة نقطة ارتكاز رئيسية لها في إفريقيا.

«إيكواس» أمام حسابات عسكرية معقدة

وضعت «إيكواس» مخططاً فعلياً للتدخل العسكري في النيجر، ولكن يبدو أن البيئة التي كانت داعمة لتدخل «إيكواس» عسكرياً قد تغيرت خلال العقد الماضي وتشهد تبايناً واضحاً في الموقف من التدخل العسكري لدعم الشرعيات الدستورية في منطقة الساحل الإفريقي، ربما لم تواجه من قبل، وذلك طبقاً للمعطيات التالية:

- 1- المجال العام في منطقة الساحل الإفريقي قد بات معادياً لفرنسا، وهي الدولة التي غالباً ما تقدم دعماً لوجستياً على المستوى العسكري لـ «إيكواس» في تدخلاتها العسكرية.
- 2- إن دول الجوار المباشر للنيجر،



لماذا التدخل العسكري؟

طبقاً للديناميات سالفة الذكر، يبدو أن دول غرب إفريقيا أمام توازنات حرجة، نظراً لأن خيار التدخل العسكري يبدو مطلوباً في ضوء المهام المنوطة بـ «إيكواس» كمنظمة إقليمية، وفي ضوء أنه لدول غرب إفريقيا سوابق ناجحة في التدخل العسكري في دولها الأعضاء لدعم الشرعيات الدستورية، وضمان تداول سلمي للسلطة يحقق شروط الديمقراطية، وذلك اعتباراً من تسعينيات القرن الماضي، حيث أرسلت قوة إلى ليبيريا عام 1990م لدعم الرئيس صمويل دو ضد متمردين على شرعية حكمه، وتمت المساندة بقوة قوامها 12 ألف جندي.. وفي عام 1998م تدخلت قوة من مجموعة المراقبة التابعة لـ «إيكواس» بقيادة نيجيريا في الحرب الأهلية في سيراليون لطرد مجلس عسكري وحلفاء متمردين من العاصمة فريتاون وإعادة الرئيس أحمد تيجان كباح، الذي أطيح به في انقلاب قبل ذلك بعام؛ وفي عام 1999م أرسلت «إيكواس» نحو 600 جندي من مجموعتها للمراقبة للحفاظ على اتفاق سلام في غينيا بيساو التي كانت مُعرّضة لحدوث انقلاب.

وفي إطار التحالف مع فرنسا، أرسلت «إيكواس» قوات إلى ساحل العاج في عام 2003م لمساعدة القوات الفرنسية في مراقبة اتفاق سلام هش بين طرفين متناحرين أدى في الواقع إلى تقسيم البلاد إلى قسمين خلال السنوات الثماني التالية.. وفي عام 2004م اندمجت القوة في مهمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وفي مالي، أرسلت «إيكواس» جنوداً في عام 2013م في إطار مهمة لطرد المقاتلين المرتبطين بتنظيم «القاعدة» من الشمال.. وكما حدث في دول أخرى، تسلمت بعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة قيادة القوة في وقت لاحق من ذلك العام.. أما في عام 2017م فقد أرسلت «إيكواس» 7 آلاف جندي إلى جامبيا من الجارة السنغال لإجبار الرئيس يحيى جامع على الذهاب إلى المنفى والتنازل عن الرئاسة لأداما بارو الفائز في الانتخابات.

في هذا السياق، يبدو أن التحالف بين «إيكواس» وفرنسا واضح وتاريخي، وعلى ذلك فإن «إيكواس» تواجه في حالة النيجر ضغوطاً فرنسية قد تكون غير مسبقة كانت أبرز ملامحها تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كلونا الدافعة نحو التدخل العسكري ضد نيامي، حيث أن خسارة فرنسا للنيجر على المستوى الاستراتيجي

الصف الخوني: أحمد جبر

الإخراج الصحفي: ميرفت محمود

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح



لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ

وأول من قاله حذام بنت الريان؛ وذلك أن عاطس بن خلاج سار إلى أبيها في حمير وحثمته وجعفي وهمدان؛ ولقيهم الريان في أربعة عشر حيا من أحياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا.. ثم تحاجزوا؛ وإن الريان خرج تحت ليلته هو وأصحابه هربا، فساروا يومهم وليلتهم، ثم عسكروا، فأصبح عاطس فغدا لقتالهم فإذا الأرض منهم بلاقع، فجرد خيله، وحث في الطلب، فانتبهوا إلى عسكر الريان ليلا؛ فلما كانوا قريبا منه، أثار القطا، فمرت بأصحاب الريان، فخرجت حذام بنت الريان إلى قومها فقالت:

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا
فلو ترك القطا ليلا لناما

أي إن القطا لو ترك ما طار هذه الساعة؛ وقد أتاكم القوم؛ فلم يلتفتوا إلى قولها؛ وأخذوا إلى المضاجع لما نالهم من التعب؛ فقام ديسم بن طارق، وقال بصوت عال:

إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام

وثار القوم؛ فلجئوا إلى واد قريب منهم؛ فأنحازوا به وحتى أصبحوا وامتنعوا منهم.. من كتاب المرأة العربية في إسلامها وجاهليتها.

التين الشوكي

فاكهة تنقص الوزن وتطهر الأمعاء أكدت الأبحاث الطبية أن التين الشوكي هو الفاكهة الوحيدة التي لها فاعلية حقيقية في مساعدتنا على هضم المواد الدهنية، ووجبات الطعام الدسمة. البذور السمراء الموجودة بداخل ثمرة التين الشوكي لها تأثيرات إيجابية فعالة في التنشيط الطبيعي لجدران المعدة والأمعاء، وإن لمحتويات الثمار فوائد مليئة، ومنظفة فائقة الجودة للجهاز الهضمي. 3-التين الشوكي يساعد في هدوء الأعصاب؛ حيث يمد الجسم بربع ما يحتاجه من عنصر البوتاسيوم والماغنسيوم الذي يقي الجسم من مشاعر التوتر، وينظم درجة الحرارة الجسم.

BYD تختطف الأنظار

ب «قاتلة Defender»!

كشفت شركة «BYD» لصناعة السيارات الكهربائية عن رابعة دفع متطورة وقوية وصفها الكثيرون بأنها منافس قوي لسيارات Defender الحديثة من لاند روفر.

وتأتي السيارة بتصميم خارجي مميز جدا يوحي بالحدادة والقوة بنفس الوقت، ومظهر يشبه إلى حد كبير سيارات Land Rover Defender الحديثة.

وتأتي المركبة بطول 5 أمتار و31 سنتيمترا، بعرض 205 سم، وارتفاع 193، وعجلات عريضة بمقاس 22 إنش، كما جهزت بأنظمة تعليق ممتازة تجعلها تتجاز أكثر الطرق وعورة بسهولة.

وتوفر السيارة أفضل معايير الرفاهية لركابها إذ حصلت مقاعدها على أنظمة تدفئة وتبريد وأنظمة تدليك للجسم، وزودت واجهة القيادة فيها بشاشات لمسية متطورة، كما ثبت 3 شاشات إضافية لركاب المقاعد الخلفية، وجهزت القمرة بـ 22 مكبر صوت عالي الأداء.

وحصلت المركبة على نظامي دفع أمامي ورباعي، وعدة وضعيات قيادة لمختلف أنواع الطرق، ونظام يجعلها تلتف في مكانها عند الاستدارة، وجهزت بأربع محركات كهربائية تولد عزمًا يعادل 1197 حصانا.



نفحة من الحكمة

ستكبر وستدرك أن كل الطرق لا تؤدي إلى روما؛ بل إلى ما ترغب إليه.. وأن الإبرة تضيع في كومة قش؛ لكنك تجدها في النهاية.. وأن سحابة الصيف فيها ظل، وإن لم تمطر.. كما أن كل ما يتمنى المرء يدركه إذا أصر وأخذ بالأسباب ولا يياس. ستكبر وستعرف: أن كل مشكلة وقعت فيها؛ لم تأخذ من قوتك، بقدر ما صنعت منك شخصا أقوى وأفضل دون أن تشعر.. فقط عش حياتك بإيجابية.

أين الملايين؟! • أليلي العريقات

• أليلي العريقات

أين الملايين يا أبناء أميتنا
أين العروبة هل تدري بما ساتي؟
يدرون بالطبع لكن بات همهم
مرضاة خصمي وذا حكم لهم عات
أين الزمان وهل يأتي كمعتصم
«لبيك» جر جيوشا..إني آت
ونخوة في الفؤاد الحر يبعثها
حكم الإله بتنزيل السماوات
الله أكبر ذاك الفتح اعرفه
عزت به أمتي نصر المروءات
راج الزمان واهلي بعد غفلتهم
باعوا الأسود لإرضاء الخواجات
والقدس عاث بها الباغي فوا لهفي
ومسجدي هائله حفر الأساسات
يا ويل روحي فقد أرهقت من وجعي
عربي وقد جحدوا معنى الأخوات
غدا سيصحن من تضليل سادتهم
ويذكرن مدى سوء الحكايات
ومن سيستعهم إن راح إخوانهم
فالدور آت على كل الشقيقات
والله يا هلنا ما حك جلدكم
إلا أظفركم هنا لميمات
قد زاد مكر أعادينا ويطشهم
ها هم أحييتنا عاشوا ببولات
قتل وأسرو وتهديم يشردهم
أنتم نشامى عرفتم بالبولوات
شعب جبابرة قد قال قائدكم
لا بد أن تنصروا..نعز أوقاتي
غدا سيعلو على الاقصى لنا علم
فالصبر يا نفس ما أغلى انتصاراتي

الليزر الخالد: ابتكار سيغير قواعد اللعبة

وتستخدم أنظمة الليزر عالية الطاقة لتعطيل المركبات الجوية غير المأهولة، مثل الطائرات بدون طيار والصواريخ، لكن هذا النوع من الأسلحة يحتر سريعا عند كل استخدام، ما يجبر المشغلين على إيقاف التشغيل حتى يبرد مجددا.. وفي حديثه لصحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» الصينية، قال قائد فريق الباحثين، عالم أسلحة الليزر، يوان شغفو إنه إنجاز ضخم فيما يتعلق بتحسين أداء أنظمة الليزر عالية الطاقة بشكل عام، لافتا إلى أنه يمكن إنتاج طاقة عالية الجودة ليس فقط في الثانية الأولى، ولكن أيضا الحفاظ عليها إلى أجل غير مسمى.

وقالت صحيفة «آسيا تايمز» إن «تطوير مكيف الشعاع الداخلي في الصين قد يكون مغيرا لقواعد اللعبة بالنسبة لبرنامج أسلحة الليزر، خاصة بالنسبة للأسلحة الأرضية المضادة للأقمار الصناعية، وهو ابتكار يمكن أن يوجه تهديدا حادا إلى هيمنة الولايات المتحدة على الفضاء.

أفادت تقارير إعلامية بأن باحثين صينيين تمكنوا من تطوير نظام تبريد جديد، يسمح لليزر عالي الطاقة بالعمل بلا حدود، من دون ارتفاع درجة الحرارة.. وقال باحثون في الجامعة الوطنية لتكنولوجيا الدفاع في الصين إنهم تغلبوا على التحدي الأكبر في صناعة أسلحة الليزر، وهو ارتفاع درجة الحرارة.

وأكد فريق العلوم الصيني أنه طور مكيف شعاع داخلي يبرد السلاح ويحسن نظافة الغاز.. وفقا لتقرير «SCMP»، يستخدم النظام مصدرا للهواء لتوفير هواء بارد وجاف يتدفق عبر مبادل حراري، مع غاز عند درجة الحرارة المثلى التي ينظمها نظام التحكم في تدفق الغاز، ويتم حقنها في مسار شعاع الليزر قبل إزالته، ما يعني عمليا تطوير نظام جديد يساعد على تبريد هذه الأسلحة وتحسين تدفق الليزر لإطلاق النار بدقة عالية.

وذكر تقرير نشرته «بكين تايمز» أن المحاولات الأمريكية السابقة لتحويل الليزر عالي الطاقة إلى أسلحة عملية، مثل الليزر الكيميائي المتقدم بالأشعة تحت الحمراء (MIRACL) والليزر التكتيكي عالي الطاقة (THEL) والليزر المحمول بالهواء (ABL)، فشلت بسبب حجمها ووزنها غير العمليين، وقوتها التدميرية غير المرضية ومداهم القصير نسبيا.

